

## اتجاهات السودانيين نحو جرائم السودانيين المقيمين في مدينة الرياض

عمر عبدالجبار محمد أحمد

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود،  
الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ٢٢ / ٦ / ١٤٣٢ هـ؛ وقبل للنشر في ٢٠ / ١٢ / ١٤٣٢ هـ)

**ملخص البحث.** تتناول هذه الدراسة جرائم السودانيين المقيمين في مدينة الرياض. وتسعي الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تدفع بالسودانيين المقيمين في مدينة الرياض نحو السلوك الإجرامي. كما تسعى إلى معرفة أنواع هذه الجرائم.

اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. تمثل مجتمع هذه الدراسة في السودانيين المقيمين في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية للحصول على البيانات الضرورية اتبعت الدراسة طريقة العينة العمدية (القصدية). استخدمت هذه الدراسة عبارات مقياس ليكرت كما استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة وقد قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تحتوي على أسئلة وعبارات تغطي كافة جوانب الدراسة. بينت الدراسة أن أهم الأسباب وراء ارتكاب السودانيين المقيمين في الرياض للجرائم هي: بقاءهم فترة طويلة بدون عمل يليه عدم تحقيق أهداف هجرتهم، ثم التزاماتهم المالية، ثم ضعف رواتبهم ثم ضغوط المخدمين.

كما بينت أن أقل الأسباب تأثيراً على ارتكاب السودانيين المقيمين في مدينة الرياض للجرائم هي: عدم وجود المساعدة من الأقارب، وجودهم خارج السودان وعدم وجود أقارب في مدينة الرياض

أظهرت الدراسة أن أكثر أنواع الجرائم انتشاراً بين السودانيين المقيمين في مدينة الرياض هي جرائم مخالفات نظم الإقامة تليها جرائم المسكرات ثم جرائم التزوير في الأوراق الرسمية. وأن أقل الجرائم انتشاراً بين السودانيين في مدينة الرياض هي جرائم السرقة تسبقها جرائم العنف، جرائم الرشوة ثم جرائم المخدرات. كما أظهرت أيضاً أن جرائم السودانيين في مدينة الرياض تختلف من حيث النوع عن جرائم الوافدين من الجنسيات الأخرى.

أخيراً، أوضحت الدراسة أن الإناث السودانيات في مدينة الرياض يرتكبن الجرائم أيضاً وأن هذه الجرائم تختلف نوعياً عن جرائم الذكور. لكن الدراسة لم تصل إلي نتيجة قاطعة فيما إذا كانت جرائم الإناث السودانيات تختلف عن جرائم الإناث من الوافدات من الجنسيات الأخرى أم لا.

تتناول هذه الدراسة جرائم السودانيين المقيمين في مدينة الرياض. وتسعي الدراسة إلي معرفة الأسباب التي تدفع بالسودانيين المقيمين في مدينة الرياض نحو السلوك الإجرامي. كما تسعى إلي معرفة أنواع هذه الجرائم.

### أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب :

١- أهمية الهجرة كعملية اجتماعية تدفع بالعديد من الناس إلي مغادرة أوطانهم بحثا عن فرص حياة أفضل.

٢- أثر عملية الهجرة ومغادرة الوطن الأصلي علي المهاجرين وسلوكياتهم.

٣- ندرة الدراسات التي اهتمت بسلوكيات المهاجرين عامة والمهاجرين السودانيين في المملكة العربية السعودية خاصة.

### مشكلة الدراسة

تعد الهجرة بأنواعها ودوافعها المتعددة واحدة من أهم العمليات الاجتماعية في المجتمعات البشرية المعاصرة. فما من مجتمع اليوم إلا ووفد إليه مهاجرون كما انه ما من مجتمع وإلا هاجر بعض أفراده داخليا أو خارجيا.

وقد احتل موضوع جرائم المهاجرين حيزا مهما في مختلف أبحاث ودراسات العلوم الاجتماعية وكان لعلم الاجتماع دوراً مهماً في دراسة الهجرة بوصفها عملية اجتماعية من حيث دوافعها وآثارها علي المهاجرين وأماكن الطرد والجذب.

### المقدمة

#### موضوع الدراسة

أصبحت الهجرة الخارجية احد أهم العمليات الاجتماعية في الأزمنة المعاصرة وذلك من حيث عدد المهاجرين وتأثير الهجرة علي المجتمعات المرسله وتلك المستقبله. وقد زادت معدلات الهجرة الخارجية في الآونة الأخيرة بوتائر عالية مقارنة بالفترات السابقة وتقدر منظمة الهجرة العالمية (International Organization of Migration) عدد الذين يقيمون حالياً في بلدان غير بلدانهم بنحو ١٩٢ مليوناً من سكان العالم. ويعزى ازدياد الهجرة الدولية إلي عدة عوامل، أهمها التغيرات الديموغرافية والظروف الاقتصادية ونقص الأيدي العاملة في العديد من الدول الصناعية وتحرير التجارة والتطور الهائل في وسائل الاتصالات والمواصلات وغيرها من العوامل المرتبطة بالحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية (عثمان الحسن وياسر المبارك، ١٤٢٩هـ، ص ٦-٧).

وتتميز العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي بأنها عمالة مؤقتة تعمل ضمن عقود ونظم إقامة محددة بفترة زمنية معينة يعود بعدها المهاجر إلي وطنه أو إلي أي دولة أخرى. وقد كشفت دراسة فارس الخبير في منظمة العمل العربية أن معظم أصحاب العمل يرغبون في تمديد إقامة من يعملون معهم للاستفادة من خبراتهم المتراكمة. (عثمان الحسن وياسر المبارك، ١٤٢٩هـ، ص ٢٦-٢٧).

لتحقيق الأهداف التي هاجروا من اجلها والتي عجزوا عن تحقيقها بالوسائل المشروعة.

تبحث هذه الدراسة في اتجاهات السودانيين نحو الجرائم التي يرتكبها بعض السودانيين المقيمين في مدينة الرياض. وتسعى إلي معرفة أهم عواملها ومسبباتها وكذلك معرفة أنواع هذه الجرائم علي اعتبار أنها جزء من جرائم الوافدين إلي المملكة العربية السعودية.

#### أهداف الدراسة

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق عدة أهداف أهمها:

- ١- التعرف من الإحصائيات المتاحة علي حجم وأنواع جرائم الوافدين إلي المملكة العربية السعودية.
- ٢- التعرف علي اتجاهات السودانيين نحو الجرائم التي يرتكبها بعض السودانيين المقيمين في المملكة العربية السعودية.
- ٣- معرفة أهم العوامل والأسباب التي تدفع السودانيين المقيمين في المملكة العربية السعودية إلى الدخول في سلوكيات إجرامية.
- ٤- معرفة أنواع الجرائم التي يرتكبها السودانيين المقيمين في المملكة العربية السعودية.

#### مفاهيم الدراسة:

##### ١- الاتجاهات

مفردتها اتجاه وهو كل إدراك معرفي يلخص تقييمنا لموضوع الاتجاه الذي ربما يكون الذات، أناس آخرين، أشياء، أفعال، أحداث أو أفكار

ومع تزايد واثار العولمة وما يتبعها من زيادة في الاتصال الاقتصادي اكتسبت الهجرة الدولية أهمية خاصة وارتفعت معدلاتها خاصة إلي الدول التي تتميز بفرص اقتصادية أفضل من غيرها حيث جعلت منها تلك الفرص أماكن جذب لمهاجرين من العديد من الدول الأخرى.

وعلي الرغم من إيجابيات الهجرة من حيث توفير فرص حياة أفضل للمهاجرين إلا أن لها العديد من السلبيات أهمها انفصال المهاجرين عن مجتمعاتهم السابقة وصعوبة الانتماء إلي المجتمعات المضيفة مما يخلق وسطهم حالة من عدم التنظيم الاجتماعي تفقد معها آليات الضبط الاجتماعي التقليدية تأثيرها وأهميتها.

وتتباين عملية تحقيق المهاجرين لأهداف هجرتهم الأساسية والتي هي أهداف اقتصادية في معظمها من مهاجر إلي آخر وفقا للتأهيل والتدريب واحتياجات سوق العمل في البلدان المضيفة، والذي يتميز بمنافسة عالية بين مهاجرين من مختلف أنحاء العالم.

حالة عدم التنظيم الاجتماعي الناتجة عن الابتعاد عن المجتمع الأصلي وتحلل آليات الضبط الاجتماعي التقليدية قد تدفع ببعض المهاجرين إلي الدخول في سلوكيات ما كان ليسلكوها لو كانوا في مجتمعاتهم الأصلية. حالة عدم التنظيم الاجتماعي هذه مضافا إليها حقيقة تباين الفرص الاقتصادية المتاحة قد تدفع ببعض المهاجرين إلي اختراع وسائل غير مشروعة

أفعالاً جانحة خارجة على متعارفات المجتمع الشائعة ويشير إليها بالجريمة وبالتالي يصبح فاعلها مجرماً ولأجل ذلك فإذا استطاع أي مجتمع من المجتمعات القضاء على ظاهرة الجريمة نهائياً انعدم ذلك المعيار الاجتماعي الذي يفصل بين الفعل المحرم وبين الفعل المشروع وضاع معه الحد الأدنى الذي يمكن للفرد أن يبدأ به عملية توافقه الاجتماعي وفقاً لقواعد الضبط الاجتماعي المقررة في المجتمع الذي يعيش فيه. وهذا لا شك غير محتمل الحدوث إلا في مجتمعات خيالية أو مجتمعات مثالية لا وجود لها في الواقع" (الدوري، ١٩٨٤م: ٢٣٦/٢٣٧)

### ٣- الثقافة

تعني الثقافة في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة. وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب مضمرة غير عيانية مثل المعتقدات والآراء والقيم التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة، ومن جوانب عيانية ملموسة مثل: الأشياء والرموز أو التقانة التي تجسد هذا المضمون. (أنتوني قدينز، ٢٠٠٥م: ٨٢).

### ٤- هجرة العمالة

تحدث هجرة العمالة عندما يتم قبول المهاجرين قانونياً في بلد ما لفترات زمنية محددة من أجل سد النقص في الأيدي العاملة ولا يعطى العمال المهاجرين حق الإقامة الدائمة. (Marry Ellen O'Connell,2000:1433)

(Eliot R. Smith and Diane M. Mackie:1999,247) ولأن تقييمنا لمواضيع الاتجاهات ربما يكون إيجابياً، محايداً أو سلبياً فإن الاتجاهات نفسها ربما تكون إيجابية، محايدة أو سلبية. كما أن الاتجاهات تختلف في حداثتها فقد يكون التقييم معتدلاً أو متطرفاً. (Eliot R. Smith and Diane M. Mackie:1999,248) وقد عرف (John Delamater) الاتجاه بأنه الميل المكتسب تجاه شيء معين بطريقة موافقة أو معترضة. ويكون الاتجاه عن شيء وهذا الشيء قد يكون شخص، منتج، فكرة أو حدث. كما أن لكل اتجاه ثلاثة عناصر أساسية هي: (١) الإيمان، (٢) التقييم بطريقة موافقة أو معترضة، (٣) التصرف السلوكي بناء على ذلك التقييم.

يستخدم هذا التعريف من قبل معظم الكتاب المعاصرين. ومع ذلك، فإن أقلية صغيرة تعرف الاتجاه باعتباره يحتوي فقط على تقييم إيجابي أو سلبي لشيء ما. (John D. Delamater:2000,184)

### ٢- الجريمة

توجد عدة تعريفات للجريمة ومن تلك التعريفات التعريف القانوني للجريمة فقد عرفها بول تابان بأنها هي فعل مقصود أو إهمال يشكل انتهاكاً للقانون الجنائي ارتكبت دون مبرر أو دفاع عن النفس والتي تقرها الدولة بوصفها جنائية أو جنحة. (Sue Titus Reid:1982,4) ومن أهم تعريفات الجريمة التعريف الاجتماعي. فالجريمة كما يراها اميل دوركايم "ظاهرة ينشئها المجتمع ذاته وذلك بشجبه بعض الأنماط السلوكية التي يعتبرها

الدراسات الملامح والسمات التي يمكن أن يتميز بها عن سواهم من غير المجرمين وتلك التي تميز بعضهم عن البعض الآخر كصنف القتلة وصنف اللصوص، الدراسات المتعلقة بالناحيتين التشريحية والمرضية وتتناول مثل هذه الدراسات إضافة إلى أشياء أخرى طول القامة ووزن الجسم ودراسة الأمراض والعايات، الدراسات المتعلقة بالسمات الحركية للجسم البشري كدراسة اليد اليسرى ومدى استعمالها، الدراسات المتعلقة بالحساسية العضوية كالحساسية نحو الألم. (الدوري، ١٩٨٤م ص: ١٢٠-١٢١).

أهم النظريات ضمن الاتجاه البيولوجي نظرية الايطالي شيزار لومبروزو (١٨٣٦-١٩٠٩م) وبرز فرضيات لومبروزو هي:

- المجرمون يشكلون نموذجاً خاصاً بالوراثة.
- يمكن تمييز هذا النموذج الإجرامي بسمات وصفات تشريحية وعقلية ونفسية ومزاجية معينة وهذه جميعها تشكل صفات انخطاطية.
- أن النموذج الإجرامي الكامل للمجرم المطبوع هو الذي يتميز بأكثر من خمس صفات انخطاطية.
- يفسر لومبروزو وجود مثل هذه السمات الانخطاطية في المجرمين بفرضيتين أساسيتين. الأولى فرضية الردة الوراثية أو الانتكاس الوراثي الذي يعود بالإنسان المجرم إلى مرحلة الإنسان المتوحش والأخرى فرضية مرض الصرع.

يري لومبروزو أن مجرمه المطبوع يتميز باستعداد طبيعي نحو ارتكاب الجريمة، ولذلك فليس بوسعه

## الإطار النظري

### تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى التأسيس للنظري للدراسة وذلك عن طريق عرض أهم المقولات النظرية للنظريات المفسرة لموضوع الدراسة وعرض أهم الدراسات السابقة التي تمت في موضوع الدراسة.

### النظريات المفسرة للجريمة

السعي لتفسير الجريمة قديم قدم المجتمعات البشرية وقد اتخذ هذا السعي وجهات عدة منها الفلسفي والجغرافي والاقتصادي. وقد انحصر البحث في تفسير الجريمة في الوقت الراهن في ثلاثة اتجاهات أساسية هي الاتجاه البيولوجي والاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي. داخل كل اتجاه من هذه الاتجاهات تتعدد النظريات التي سعت لتفسير السلوك الإجرامي عند البشر. هذا الجزء من الدراسة يقدم تلخيصاً مختصراً لهذه الاتجاهات ونظرياتها الأساسية.

### ١- الاتجاه البيولوجي

ركّز هذا الاتجاه علي دراسة جسم الإنسان وسعي إلى تفسير السلوك الاجتماعي بناء علي بعض الخصائص الجسمانية وظهرت منذ وقت مبكر العديد من الدراسات في هذا المجال مثل: الدراسات المتعلقة بتركيب الرأس وتركيب الدماغ وغشاء المخ واهتمت هذه الدراسات بالجماعم البشرية، الدراسات المتعلقة بالوجه وقد تناولت كل ما يتعلق بلامح الوجه وشكله وتركيب الفكين، الدراسات المتعلقة بفراسة المجرم وتتناول هذه

القوي المختلفة. أما منشأ هذه الاضطرابات فقد ترجع إلي طاقات غريزية مكبوتة تطلب التنفيس عنها بشكل رمزي مقنع. (الدوري، ١٩٨٤م، ص: ٢١٨).  
 (ج) يعتبر الفرد هو وحدة التحليل الأساسية.  
 (د) تعتبر الشخصية الجزء الرئيسي للدافعية في الشخص. فالشخصية هي موئل النزاعات والدوافع.  
 (هـ) الجريمة هي نتيجة لسلوك شرطي غير مناسب أو نتيجة لعمليات عقلية مضطربة أو غير مناسبة في الشخصية. العمليات العقلية غير الطبيعية نتيجة لأسباب متعددة غالباً ما تحدث في الطفولة المبكرة وتشمل أي الأسباب التالية: العقل المريض والتعلم غير المناسب أو الاضطرار غير المناسب. (الوريكات، ٢٠٠٤م، ص: ١١٥).

### ٣- الاتجاه الاجتماعي

يعتبر الاتجاه الاجتماعي احد أهم اتجاهات تفسير السلوك الإجرامي علي الإطلاق. يقوم هذا الاتجاه علي اعتبار أن الجريمة ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد اجتماعية معينة ولذلك فان هدف التفسيرات الاجتماعية هو تحديد هذه الأبعاد وتشخيص تلك العوامل المختلفة التي تشكل الأرضية أو الخلفية لتكوين السلوك الإجرامي. (الدوري، ١٩٨٤م، ص: ٢٣٦)  
 من أهم النظريات ضمن هذا الاتجاه نظرية اميل دوركايم (١٨٥٨-١٩١٧م) المعروفة بنظرية الانومي أو اللامعيارية. حيث يري دوركايم أن الجريمة ظاهرة اعتيادية تتصل ببناء المجتمع أو تركيبه وبطبيعة الحياة الاجتماعية ذاتها. (الدوري، ١٩٨٤م، ص: ٢٣٦)  
 ويرى دوركايم أن حاجات الفرد لا تقف عند حدود معقولة لذلك كان من الضروري قيام تنظيمات جمعية

تحاشيها إلا في حالات نادرة. (الدوري، ١٩٨٤م، ص: ١٢٢-١٢٤).  
 تواصل الاتجاه البيولوجي في تفسير الجريمة بعد لومبروزو في أوروبا وأمريكا حيث قام عدد من الأطباء في أوروبا بإجراء العديد من الدراسات التي تحاول تفسير السلوك الإجرامي بالرجوع إلي الجسم وتكوينه عرفت في مجملها الدراسات الانثروبولوجية الأوربية الجديدة. كما ظهرت أيضا الدراسات الانثروبولوجية الأمريكية الجديدة ومن أهمها دراسات ارنست هوتون ووليام شيلدون.  
 ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلي الاتجاه البيولوجي انه يفتقر إلي الدليل العلمي الملموس الذي يفسر علاقة التكوين الجسماني بالسلوك الإجرامي.

### ٢- الاتجاه النفسي

تبرز أهمية الاتجاه النفسي من حقيقة أن السلوك الإجرامي كسلوك غير متوافق أو غير سوي يمكن أن ينشأ بسبب اختلال العناصر المكونة للشخصية الإنسانية. وبذلك يمكن النظر للجريمة كظاهرة سلوكية نفسية يمكن إخضاعها لفرضيات علم النفس ومعايير التحليل النفسي. كان لنظرية فرويد في التحليل النفسي الأثر الأهم في ظهور الاتجاه النفسي للسلوك الإجرامي. ومن أهم مقولات هذا الاتجاه أن:  
 (أ) السلوك الإنساني حصيلة قوي بيولوجية نفسية لاشعورية قد يطلق عليها الدوافع أو الغرائز وهي دوافع خفية لا يدركها الفرد ولا يفهم لها تعليلاً.  
 (ب) الاضطرابات السلوكية، ولا شك أن السلوك الإجرامي يكون إحداها تنشأ عن صراع يجري بين هذه

الثقافية وكذلك الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف. (٢) المخترعون، يريدون تحقيق النجاح لكن بوسائل غير مشروعة فهم يعتقدون أن البناء الاجتماعي لم يوفر لهم فرصا مشروعة للنجاح وبالتالي يلجأون إلي اختراع وسائل غير مشروعة وربما من وجهة نظرهم أكثر كفاءة وأسرع في بلوغ الأهداف. (٣) الطقوسيون، عكس المخترعين تماما وهم يقبلون بالوسائل المشروعة أي أنهم يحترمون القوانين المعمول بها لكن لا تهمهم الأهداف أو السعي لتحقيقها. (٤) الانسحابيون، هؤلاء الناس يرفضون الأهداف الثقافية وكذلك الوسائل المشروعة فهم يختارون الانسحاب من المجتمع واللجوء إلي التسول والكحول والمخدرات. (٥) الثائرون، هذه الفئة من الناس ترفض الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة ولكنهم عكس الانسحابيين لديهم أجنداتهم الخاصة بهم من أهداف وقيم اجتماعية كالجماعات الثورية اليمينية أو اليسارية والعصابات. (الوريكات، ٢٠٠٤م، ص ص: ١٥٠-١٥١)

وضمن الاتجاه الاجتماعي لتفسير الجريمة توجد العديد من النظريات أهمها من حيث العلاقة بموضوع البحث نظريات عدم التنظيم الاجتماعي ونظرية بناء الفرص. فيما يلي عرض موجز ولهتين النظريتين:

#### نظرية عدم التنظيم الاجتماعي والهجرة

يهتم منظور عدم التنظيم الاجتماعي بتفكك مؤسسات المجتمع نتيجة للتغير الاجتماعي. وقد وصف بورسك المناطق عديمة التنظيم بأنها تتميز بعدم مقدرتها علي تحقيق القيم العامة لسكانها وحل مشكلاتهم. في المناطق المنظمة تعمل مؤسسات المجتمع المحلي علي

كقوة خارجية للسيطرة علي سلوك الفرد والحد من طغيان حاجاته التي لا تعرف القناعة والاعتدال. ويضيف دوركايم أن مهمة التنظيم الاجتماعي هي تحديد أهداف الفرد وتعيين الوسائل الاجتماعية التي تضمن له تحقيق هذه الأهداف. كما أن دوركايم اعتبر أن التنظيم الاجتماعي يشكل جهازا ضابطا لسلوك الأفراد في المجتمع وحين يختل مثل هذا الجهاز فيضطرب في تادية وظيفته الضابطة ينطلق الأفراد وراء تحقيق أهدافهم متجاوزين كل الأهداف المقررة والوسائل المقررة لتحقيقها وعندئذ تفقد الجهة التقليدية الضابطة قدرتها علي تصحيح مسيرة الأفراد وضبط سلوكهم ولذلك يتعرض المجتمع إلي حالة عدم انتظام حيث تغيب السوية الاجتماعية ويحل الشذوذ أو الانحراف. (الدوري، ١٩٨٤م، ص: ٢٣٧)

بني عالم الاجتماع الأمريكي روبرت ميرتون نظرية عن الانومي اعتمادا علي نظرية اميل دوركايم ويرى ميرتون أن هنالك عنصرين أساسيين في ثقافة المجتمع وفي تنظيمه الاجتماعي. الأول يشتمل علي تلك الأهداف التي ترسمها الثقافة لأفراد المجتمع والثاني يشتمل علي التركيب الاجتماعي الذي يتيح لهؤلاء الأفراد تحقيق أهدافهم. وحين يختل التوازن بين هذه الأهداف وبين وسائل تحقيقها في أي مجتمع من المجتمعات يتعرض المجتمع إلي حالة اضطراب وعدم استقرار وعدم تنظيم. (الدوري، ١٩٨٤م، ص: ٢٣٨).

حدد ميرتون خمسة أنماط للتكيف وهي (١) الملتزمون، وهذه الشريحة السوية تشكل السواد الأعظم في أي مجتمع وتتميز بأنها ملتزمة بأهداف المجتمع

هنالك طريقة للسلوك صحيحة وأخرى خطأ في كل موقف وذلك من وجهة نظر المجموعة التي ينتمي إليها. ويرى Sellin أن صراع المعايير يحدث عندما يجد الفرد نفسه في موقف تتميز فيه المعايير التي تحكم سلوكه بعدم الاتساق. ذلك أن قواعد سلوك احدي المجموعات تسمح لذلك الشخص بسلوك معين بينما معايير مجموعة أخرى تعرض ذلك السلوك تماماً. (Vetter, Harold J 1986:306)

وقدم Schafer تلخيصاً جيداً لموقف Sellin في أن الثقافات تتصارع لذلك فإن الجريمة لا مفر منها وذلك عندما تهجر معايير احدي الثقافات لثقافة أخرى أو عندما تتصلب بها. هذا يحدث مثلاً عندما تفرض قوانين احدي المجموعات علي إقليم مجموعة أخرى أو عندما يهاجر أعضاء جماعة ثقافية ما إلي أخرى. هذا التغيير غالباً ما يؤدي إلي انتهاك القواعد والمعايير السلوكية وسيستمر هذا الوضع إلي أن تكتمل عملية التثاقف. (Schafer, Stephen, 1976:72)

**نظريات الثقافة الفرعية**

عرّف كل من (DeFleur, D DeFleur م ١٩٧١) Antonio, and المعايير، المعتقدات، القيم والمواقف والعناصر الثقافية الأخرى التي تشاركها مجموعات معينة أو قطاعات من المجتمع لكنها عادة لا تميز المجتمع ككل. و أضاف Vetter, Harold J أن الثقافات الفرعية تؤدي عدد من الوظائف التي تشمل: ١/ إضفاء العقلانية والحياة علي سلوك الجماعة خاصة السلوك المنحرف. ٢/ تسهيل الحصول علي بضائع وخدمات معينة خاصة المخدرات ٣/ تجهيز الفرد المنحرف بأكثر الوسائل والتقنيات

تحقيق أهداف المجتمع، حماية القيم وضبط سلوكيات أعضائها لتتوافق مع أهداف المجتمع وقيمه. وقد لاحظ بانكستون أن الهجرة قد تقوض المؤسسات الاجتماعية القائمة عن طريق التحول السكاني كما يمكن أن تجعل الاتفاق علي القيم العامة أمراً بالغ الصعوبة. وعندما يضعف الضبط الاجتماعي بهذه الطريقة تكون النتيجة ازدهار الجريمة. (Ramiro Martinez, Jr., and Matthew T. Lee: 2000:492)

### نظرية بناء الفرص

تركز نظريات بناء الفرص علي البني المادية والاجتماعية التي تشكل قيم ونشاطات الجماعات داخل المجتمع. لان الوسائل الشرعية للحصول علي الثروة والمكانة الاجتماعية ليست متاحة بشكل متساوي لكل الجماعات يتجه البعض إلي الاختراع واستغلال الفرص غير الشرعية. لاحظ العديد من الدارسين اتجاه المهاجرين الجدد نحو الإقامة في أحياء تتميز بالفقر والمسكن غير المناسبة وارتفاع معدلات الجريمة. وعندما يعيش المهاجرين في مثل هذه الأحياء ربما يتجهون إلي الجريمة كوسيلة لتجاوز الفرص الاقتصادية المغلقة. (2000، ٤٨٨ - ٤٨٩ Ramiro Martinez, Jr., and Matthew T. Lee)

### نظريات الصراع الثقافي

يعتبر موقف الصراع الثقافي ثمرة من ثمرات مدرسة شيكاغو. (Sellin, 1938) كان له الفضل في تقديم أول مناقشة منهجية للعلاقة بين الصراع الثقافي والجريمة. وأضاف أن الفرق بين المجرم تعكس توجهات المجموعة نحو طريقة سلوك الشخص في موقف معين. ولكل فرد



العقلاني تري أن قرار اتخاذ الجريمة يتشكل بالعواطف الإنسانية وعملية التفكير. من ناحية أخرى تقر نظرية الاختيار العقلاني بأهمية مؤثرات أخرى لها تأثيرها علي عملية اتخاذ القرار واختيار السلوك الإجرامي وهذه تشمل العلاقات الاجتماعية، السمات والقدرات الفردية والخصائص البيئية. عليه نجد أن نظريه الاختيار العقلاني الحديثة تري أن السلوك الإنساني مقصود

ومتعمد ومعقود عليه العزم. (Larry J.Siegel,2009:93)

كما أن نظرية الاختيار العقلاني تنظر إلي التعلم والخبرة ومعرفة التقنيات الإجرامية كعوامل مهمة في اختيار السلوك الإجرامي. كما تري هذه النظرية أن قرار ارتكاب الجريمة يعتمد علي تحليل ثلاثة عوامل هي:

(أ) نوع الجريمة.

(ب) زمان ومكان الجريمة.

(ج) ضحية الجريمة (٩٦-٩٧ ٢٠٠٩ : Larry J. Siegel).

#### جرائم الإناث

يعتبر النوع واحد من العوامل المهمة في فهم الجريمة في المجتمع. ويلاحظ أن الأدبيات حول جرائم النساء تذخر بالعديد من المحاولات التي سعت لتوضيح الأسباب التي تجعل الإناث يرتكبن الجرائم بمعدلات اقل من الرجال. يري بعض المنظرين مثل Proal أن هذا التباين بسبب الأخلاقية العالية عند الإناث. واعتقد Lombroso وآخرين أن التباين يحدث بسبب الطبيعة البيولوجية للنساء. بينما نسبة آخرين مثل van de Warker and Thomas إلي السمات النفسية الملازمة للنساء. ويعتقد الكثير من المنظرين في التفاعل بين

فعالية للقيام بالسلوك المنحرف. ومن المهم هنا أن نبه إلي أن السلوك الذي يمثل امثالاً للقواعد السلوكية للثقافة الفرعية والذي يعتبر منحرفاً ومرضياً من عامة المجتمع لا يعتبر كذلك بالنسبة لأعضاء الثقافة الفرعية، علي العكس يعتبر استجابة طبيعية لتوقعات الثقافة الفرعية. (Vetter, Harold J1986:309)

#### نظرية الاختيار العقلاني

تتصل جذور نظرية الاختيار العقلاني بالنظرية الكلاسيكية في علم الإجرام التي طورها المفكر الاجتماعي الايطالي سيزر بيكاريا Cesare Beccaria الذي يري:

(أ) إن البشر يختارون كل أنواع السلوك بما في ذلك السلوك الإجرامي.

(ب) اختيارات الناس لأنواع السلوك تصمم بطريقة يقصد بها تعظيم المتعة وتقليل الألم.

(ج) اختيار السلوك الإجرامي يمكن السيطرة عليه بالعقوبة.

(د) كلما كانت العقوبة محددة وصارمة وسريعة كلما زادت إمكانية السيطرة علي الجريمة. (Larry J.Siegel, 2009:92) ويرى كل من ديفيد وارد David Ward ومارك إستافورد Mark Stafford ولويس قري Louis Gray أن نظرية الاختيار العقلاني تختلف عن النظرية الكلاسيكية في علم الإجرام في أنها تصور المجرمين بوصفهم أناس يسعون وراء تعظيم المتعة وتقليل الألم. كما يرون أن الذين يلقي عليهم القبض أثناء ارتكابهم للجرائم يتميزون بمحدودية التفكير وعدم الدقة في اتخاذ القرار. كما أضافوا أن النسخة المعاصرة من نظرية الاختيار

أما بخصوص الجرائم الشائعة بين أفراد من جنسيات مختلفة فيظهر أن جرائم السعوديين تتركز في نوعين هما المسكرات والتهديد والمضاربات، في حين تنتشر جرائم المسكرات والجرائم الأخلاقية والسراقات والتهديد والمضاربات بين الجناة اليميين. أما بالنسبة للعرب من منطقة الشام (الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان) فتسود بينهم الجرائم الأخلاقية والتهديد والمضاربات والسراقات ثم جرائم التدليس مرتبة حسب أهميتها النسبية، وبخلاف ذلك، فإن المصريين أكثر ميلا لارتكاب جرائم السراقات وجرائم التهديد والمضاربات والجرائم الأخلاقية، ويميل السوادنيون إلي ارتكاب جرائم المسكرات والجرائم الأخلاقية والسراقات، فجرائم التدليس وتشمل (التزوير والتزييف والنصب والاحتيال) (الخريف، ٢٠٠٢م، ص: ٩٠).

الدراسة الثانية: دراسة محمد الأمين البشري، أنماط الجرائم في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ١٩٩٩م أنماط مرتكبي الجرائم

٦٤,٦٪ من مرتكبي الجرائم تتراوح أعمارهم بين "٢٠ و٣٥" سنة

٩٣,٩٪ من الجناة من مواطني دول العينة.

٤٨,٨٪ من الجناة من مواليد مناطق أخرى غير تلك

التي ارتكبوا فيها جرائمهم.

٣٤,١٪ من مرتكبي الجرائم من الحاصلين علي

التعليم المتوسط و ٣٢,٩٪ من الحاصلين علي التعليم

الابتدائي و ١٤,٢٪ من غير المتعلمين، أي أن ٨١,٢٪

من مرتكبي الجرائم من الفئات الأقل تعليما.

العوامل البيولوجية والاجتماعية. لذلك يعتقد أن الإناث يرتكبن جرائم اقل من الرجال بسبب طبيعتهم السلبية وهذا الموقف يعزز فكرة أن ادوار النساء تحدد بواسطة المجتمع. (Lee H. Bowker, 1978, p, 50)

الدراسات السابقة

حظيت الجريمة كظاهرة اجتماعية باهتمام العديد من الباحثين في مجالات متعددة. في هذا الجزء من الفصل الثالث نعرض أهم الدراسات ذات العلاقة بموضوع دراستنا.

الدراسة الأولى: دراسة رشود محمد الخريف، الجريمة في المدن السعودية، وزارة الداخلية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الكتاب السنوي، العدد الرابع، ٢٠٠٢م.

هدف هذا البحث إلي دراسة الجريمة في المدن السعودية وأبعادها المكانية من خلال إبراز التباين بين المدن في أعداد الجرائم ومعدلاتها وفي نسب القبض علي الجناة بالإضافة إلي ذلك يهدف إلي التعرف علي خصائص كل من الجناة والمجنني عليهم في المدن السعودية. (الخريف، ٢٠٠٢م، ص: ٧١)

كما كشفت الدراسة عن ارتباط الجرائم الأخلاقية بنسب السكان غير السعوديين . فمعدلات الجرائم الأخلاقية ترتفع في المدن التي ترتفع بها نسب السكان غير السعوديين. (الخريف، ٢٠٠٢م، ص: ٨١)

أما بالنسبة للجرائم الأكثر شيوعا في المدن فقد كشفت الدراسة عن أن جرائم السراقات وجرائم المسكرات وجرائم التهديد والمضاربات والجرائم الأخلاقية علي الترتيب هي الجرائم الأكثر شيوعا. (الخريف، ٢٠٠٢م، ص: ٨٥)

ضوء معرفتنا بالبنية الاجتماعية والاقتصادية والسكانية لتلك الأحياء. ص (الخليفة، ١٤١٣هـ، ص: ١١)

بلغ عدد الجرائم التي وقعت في مدينة الرياض خلال الفترة (١٤٠٨-١٤١٠هـ) نحو (١١٦٠٩) جريمة. أما من حيث توزيع الجريمة علي أحياء المدينة فقد تبين أن معظم أحياء مدينة الرياض قد وقع بها حوادث إجرامية من نوع معين أو آخر. فقد بلغ عدد الأحياء التي وقع بها جرائم خلال الفترة نحو (٤٢) حيا أما الأحياء التي لم يحدث بها جرائم فقد بلغ عددها نحو (٢٣). وأوضحت النتائج أن هناك مجموعة من الأحياء تتقدم غيرها من حيث كثرة وقوع الجرائم بها وذلك مثل حي الديرة (٢٠،٦٣٪)، منفوحة (١٦،١٦٪)، النسيم (٩،٤٥٪)، الملز (٦،٩٤٪)، السويدي (٦،٦٥٪) والروضة (٥،١٤٪). (الخليفة، ١٤١٣هـ، ص ص: ٣٦٧-٣٧٠)

كما أشارت الدراسة إلى أن المعدل العام للجريمة يرتفع في الأحياء التي تتميز بارتفاع والعكس صحيح كل من :

- نسبة الأسر التي يقل دخلها عن ثلاثة آلاف ريال.
- نسبة المساكن الشعبية.
- نسبة العاطلين عن العمل.
- حجم سكان الحي.
- نسبة الرجال إلى النساء ممن بلغوا ١٣ سنة فما فوق.
- نسبة المساكن التي يقيم بها أفراد لا تربطهم علاقات أسرية.
- نسبة المساكن التي يقيم بها أفراد من الدول العربية الأفريقية. (الخليفة، ١٤١٣هـ، ص ص: ٣٧٠-٣٧٢)

غالبية الجناة من أصحاب المهن اليدوية والمهن الدنيا. يشكل أصحاب الدخل المتوسط ٣٤،٦٪ والمنخفض ٢٣،٢٪ والمنخفض جدا ٢٥،٦٪ من مرتكبي الجرائم. ٤٥،٥٪ من مرتكبي الجرائم يعتمدون علي الأجر اليومي في الإعاشة أي أنهم من العمال المؤقتين. ٥٧،٤٪ من الجناة يسكنون في مساكن فقيرة أو دون الوسط.

٥٠،٨٪ من الجناة يستعملون الدخان و ٢٠،٧٪ يتعاطون المخدرات. ٥٧،٧٪ من الجناة لا تربطهم أية علاقة بالمتضرر من الجريمة بنما نجد ٤٢،٣٪ من الجناة تربطهم أنماط الجرائم المرتكبة بواسطة أفراد العينة. ٧٣،٢٪ من جرائم أفراد العينة ارتكبت في المدن. ٣١،٨٪ من الجرائم متعلقة بالمال و ٢١،٨٪ منها جرائم ضد جسم الإنسان بينما ٢٣،٦٪ منها جرائم مخدرات.

٢٥،٢٪ من المجرمين لهم إدانات سابقة. ٣٢،١٪ من العينة أفاد بان الحاجة إلي المال كان السبب. ص (البشري، ١٩٩٩م، ص: ٢٠٩)

الدراسة الثالثة: دراسة عبد الله بن حسن الخليفة، المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة علي أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٣هـ.

هدف هذا البحث إلي التعرف علي العوامل الاجتماعية التي تقف وراء اختلاف معدلات الجريمة بأحياء مدينة الرياض، أو بعبارة أخرى الكشف عن مدي إمكانية فهم تبين معدلات الجريمة بأحياء المدينة في

ثم الشعور بالفراغ والضياع. (صالح ١٤١٢هـ، ص: ٧٧٨).

الدراسة الخامسة: دراسة فهد بن عبد الله بن محمد الجابر، التوزيع المكاني للبلاغات الأمنية في مدينة الرياض والعوامل المؤثرة فيه، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الجغرافيا بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة حول التوزيع المكاني للبلاغات الأمنية في مدينة الرياض منها مثلاً أن البلاغات الأمنية ازدادت خلال الفترة ١٤٠٦ - ١٤١٩هـ بنسبة ١٤٣٢٪. فقد بلغ عدد البلاغات الأمنية في عام ١٤٠٦هـ (٧٧٦٥) بلاغاً أمنياً ليصل في عام ١٤١٩هـ (١١٨٩٦٦) بلاغاً. (الجابر ١٤٢٢هـ، ص: ١٥٦).

كما أظهرت نتائج الدراسة أن اعلي نسبة جريمة كانت في مركز شرطة منفوحة (١٧,٥٪). ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الجريمة في شرطة منفوحة والذي يقع في اتجاه الجنوب ضمن القطاع المكاني الجنوبي بحكم ارتفاع نسبة السكان في هذا الاتجاه وكذلك الحال بالنسبة لأوضاع السكان الاقتصادية في حدود شرطة منفوحة. أما اقل نسبة فكانت في مركز شرطة العزيزية (٠,٤٪). ويلاحظ انخفاض البلاغات الأمنية والسكان وكثير من استخدامات الأرض في العزيزية باستثناء الاستخدام الصناعي (الجابر ١٤٢٢هـ، ص: ١٥٨).

الدراسة الرابعة: دراسة مصلح أحمد صالح، التغير الاجتماعي والجريمة، دراسة نظرية وميدانية بالتطبيق على المؤسسات العقابية في مدينة عمان بالأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٤١٢هـ.

سعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر بعض عوامل التغير الاجتماعي علي الجريمة في الأردن. تناولت الدراسة أثر الهجرة علي سلوك المبحوثين ووصلت إلي العديد من النتائج المهمة منها مثلاً: اتسم سلوك المبحوثين بالحراك والهجرة بأنماطها. كما اتسم معظم المبحوثين بالطموح المفرط من جهة والشعور بالغربة والبعد عن الأهل والوطن كما اتسمت نسبة كبيرة منه بالحدق علي الطبقات المسورة ومحاوله التشبه بها بالإضافة إلي الشعور بحدة المنافسة مع هذه الطبقات ومحاوله تقليدها. (صالح ١٤١٢هـ، ص: ٧٦٣)

ومن النتائج أيضا، تبين أن أهم عوامل ارتكاب الجريمة العوامل الاجتماعية - النفسية التي تمثلت في ارتفاع مستوي الطموح وحب التشبه بالآخرين والغيرة منهم والمنافسة معهم ثم الشعور بالوحدة والغربة عن الأهل والوطن. ومن النتائج أيضا، اتضح أن الحاجة للمال كانت الدافع لارتكاب الجريمة بالنسبة لأكثر من نصف مفردات العينة. (صالح ١٤١٢هـ، ص: ٧٧٦)

وبالنسبة لآثر الهجرة علي المبحوثين وانعكاساتها النفسية تبين أن اكبر هذه العوامل كان البعد عن الوطن والأهل ثم قلة الدخل والفقر وترك العمل والأصدقاء

أما دراسة البشري فقد كشفت عن أنماط المجرمين والجرائم في الوطن العربي. وأوضحت دراسة الخليفة ودراسة الجابر العديد من الجوانب المهمة عن الجريمة في مدينة الرياض مجتمع الدراسة الحالية. دراسة صالح أوضحت اثر التغيير الاجتماعي و الهجرة علي السلوك بينما أضاءت دراسة الراشد العديد من جوانب الجريمة النسائية في المجتمع السعودي.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تركز علي الجريمة وسط فئة واحدة من الوافدين هي المهاجرين السودانيين في مدينة الرياض واتجاهات السودانيين نحوها.

#### الإجراءات المنهجية للدراسة

##### تمهيد

يهدف هذا الفصل إلي عرض الإجراءات المنهجية للدراسة.

##### منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي.

##### مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في السودانيين المقيمين في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

##### عينة الدراسة

للحصول علي البيانات الضرورية تتبع هذه الدراسة طريقة العينة العمدية وسط السودانيين المقيمين في مدينة الرياض.

##### أدوات وعملية جمع البيانات

البيانات التي تم جمعها من مجتمع البحث عبارة عن اتجاهات مجتمع البحث نحو جرائم السودانيين في منطقة

الدراسة السادسة: دراسة هبة بنت راشد يوسف الراشد، بعض العوامل الاجتماعية المؤدية إلي ارتكاب النساء للجرائم الأخلاقية: دراسة ميدانية مطبقة علي نزيلات سجن النساء ومؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلي قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود ١٤٢٩هـ.

توصلت الباحثة إلي عدد من النتائج المهمة حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلي ارتكاب النساء للجرائم الأخلاقية منها مثلاً أن (٧٤.٣٪) من المبحوثات كن من السعوديات. - ذلك يعني أن (٢٥.٧٪) من غير السعوديات أي الوافدات - (هبة الراشد ١٤٢٩هـ، ص: ١٩٤).

كما أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من المبحوثات مستواهن الاقتصادي متدني، كما أن بعض الأسر ليس لديها دخل ثابت بل تعتمد علي المساعدات والمعونات المادية الأمر الذي قد يدفع بالكثير منهن وأسرهن إلي الإقامة في الأحياء الشعبية أو المتوسطة وذات المستوي الاقتصادي المنخفض والتي قد ينتشر في أوساطها الانحراف أو الجريمة (هبة الراشد ١٤٢٩هـ، ص: ٢١١).

##### التعقيب علي الدراسات السابقة

عرضت الدراسة عدد من الدراسات السابقة في موضوع الجريمة. وقد توصلت إلي عدد من النتائج المهمة التي أضاءت العيد من جوانب موضوع الدراسة.

علاقة دراسة الخريف بالدراسة الحالية تكمن في أنها كشفت عن أنماط الجريمة في المدن السعودية كما كشفت أيضاً عن أنماط الجرائم بين الوافدين.

٤- ما هو أثر الهجرة علي سلوك السودانيين مرتكبي الجرائم؟  
التحليل الإحصائي للبيانات  
تم تحليل بيانات الدراسة إحصائياً بواسطة برنامج SPSS وتم تجهيز البيانات في صورة جداول ورسوم وأشكال بيانية.

#### قراءة في جرائم الوافدين في المملكة العربية السعودية مقدمة

يهدف هذا الفصل إلي عرض إحصاءات جرائم الوافدين في المملكة العربية السعودية للفترة ١٤٠٢/ ١٤٢٨هـ - ١٩٨١/٢٠٠٧م ويتناول الفصل أعداد الوافدين، أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون حسب النوع، أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون من الذكور حسب أسباب السجن، أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون من الإناث حسب أسباب السجن. مصدر هذه الإحصاءات هو الكتاب الإحصائي السنوي للمملكة العربية السعودية للسنوات ١٤٠٢ - ١٤٢٨هـ.  
أعداد الوافدين إلي المملكة العربية للفترة ١٤٠٢/ ١٤٢٨هـ - ١٩٨١/٢٠٠٧م

الجدول رقم (١) ورقم (٢) والرسم البياني رقم (١) توضح أعداد الوافدين إلي المملكة العربية للفترة ١٤٠٢ / ١٤٢٨هـ - ١٩٨١/٢٠٠٧م وكما توضح البيانات فقد وفد إلي المملكة في هذه الفترة من اجل العمل أكثر من اثنان وعشرون مليوناً من البشر وفقاً لأعداد الإقامة الصادرة. وهذا طبيعي حيث أن هذه هي الفترة التي شهدت ظهور المملكة العربية السعودية

الرياض. وتوجد عدة طرق لقياس الاتجاهات أهمها مقياس ليكرت الذي يحتوي علي عدة عبارات ويطلب من المبحوث الإشارة إلى الدرجة التي يتفق أو لا يتفق مع كل منها. وعن طريق تحليل نمط الاختلافات في ردود المشاركين يمكن للباحث ترتيب الاستجابات بدأً من اعلي درجات الاتفاق إلي اعلي درجات عدم الاتفاق. (John D. Delamater: 2000, 186)

وتستخدم هذه الدراسة مقياس ليكرت وتستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة وقد قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تحتوي علي أسئلة عن خصائص عينة البحث إضافة إلي عبارات تغطي كافة جوانب الدراسة.

تم اختبار الاستبانة عن طريق مسح أولي ومن ثم اعتمدت في صورتها النهائية. بدأت عملية جمع البيانات بداية شهر ١١/١٤٣١ وانتهت في شهر ١/١٤٣٢هـ وقد تم جمع ١١١ استمارة استبعد الباحث منها ٥ استمارات لعدم اكتمال البيانات ليكون مجموع الاستمارات التي اعتمدت ١٠٦ استمارة.

#### تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة علي عدد من التساؤلات مثل:

١- ما هو حجم وأنواع جرائم الوافدين إلي المملكة العربية السعودية؟.

٢- ما هي أنواع الجرائم التي يرتكبها السودانيون المقيمون في المملكة العربية السعودية؟

٣- ما هي أهم عوامل ومسببات الجرائم التي يرتكبها السودانيون المقيمون في المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (١). أعداد الوافدين إلى المملكة العربية السعودية للفترة ١٤٠٢/١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧/١٩٨١م.

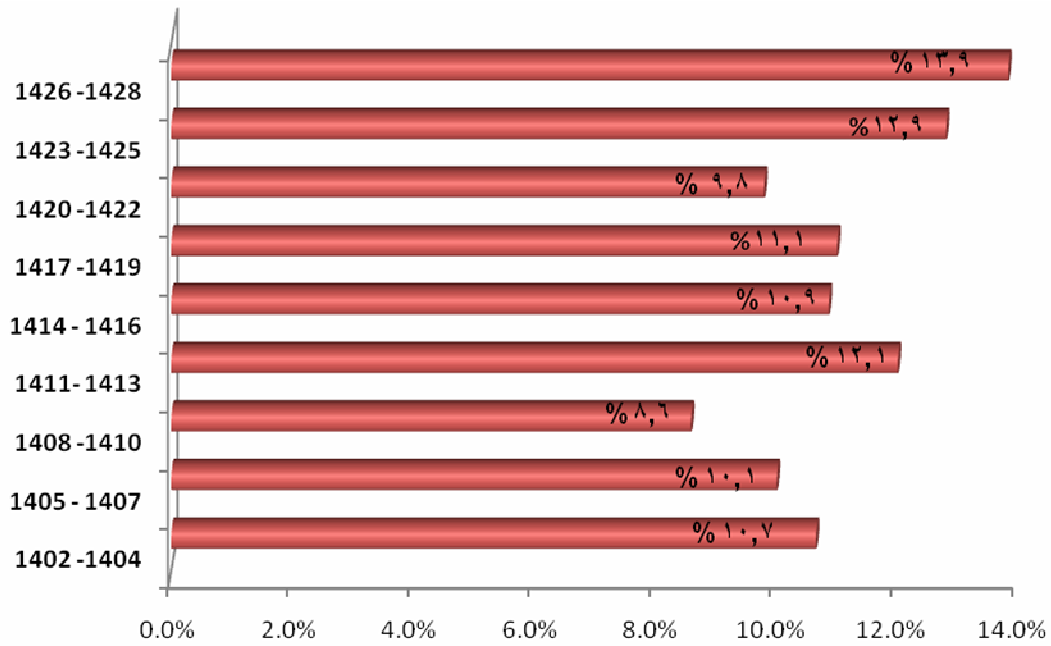
| السنة     | عدد الاقامات الصادرة | النسبة |
|-----------|----------------------|--------|
| 1402/1981 | 663,113              | 2.9%   |
| 1403/1982 | 819,613              | 3.6%   |
| 1404/1983 | 950,726              | 4.2%   |
| 1405/1984 | 802,859              | 3.5%   |
| 1406/1985 | 563,747              | 2.5%   |
| 1407/1986 | 919,272              | 4.0%   |
| 1408/1987 | 641,169              | 2.8%   |
| 1409/1988 | 615,552              | 2.7%   |
| 1410/1989 | 705,679              | 3.1%   |
| 1411/1990 | 760,412              | 3.3%   |
| 1412/1991 | 919,879              | 4.0%   |
| 1413/1992 | 1,062,305            | 4.7%   |
| 1414/1993 | 1,095,450            | 4.8%   |
| 1415/1994 | 767,243              | 3.4%   |
| 1416/1995 | 619,178              | 2.7%   |
| 1417/1996 | 675,428              | 3.0%   |
| 1418/1997 | 962,235              | 4.2%   |
| 1419/1998 | 876,276              | 3.9%   |
| 1420/1999 | 661,527              | 2.9%   |
| 1421/2000 | 765,903              | 3.4%   |
| 1422/2001 | 810,920              | 3.6%   |
| 1423/2002 | 1,016,151            | 4.5%   |
| 1424/2003 | 1,029,573            | 4.5%   |
| 1425/2004 | 879,261              | 3.9%   |
| 1426/2005 | 650,764              | 2.9%   |
| 1427/2006 | 1,084,646            | 4.8%   |
| 1428/2007 | 1,423,861            | 6.2%   |
| الإجمالي  | 22,742,742           | 100.0% |

بوصفها أحد المنتجين والمصدرين الأساسيين للنفط علي مستوى العالم. كما أنها هي الفترة التي شهد فيها الاقتصاد الوطني السعودي توسعا ملحوظا في قطاعاته المختلفة نتيجة لخطط التنمية التي نفذتها المملكة. ويلاحظ أن عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م سجل اقل عدد من الوافدين حيث بلغ عدد الذين وفدوا ٥٦٣,٧٤٧ وافداً بنسبة ٢,٥٪ من إجمالي عدد الوافدين في الفترة المشار إليها. كما يلاحظ أن عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م سجل أعلى عدد من الوافدين حيث بلغ عدد الذين وفدوا ١,٤٢٣,٨٦١ وافداً بنسبة ٦,٢٪ من إجمالي عدد الوافدين في نفس الفترة.

أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون حسب النوع للفترة ١٤٠٢/١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧/١٩٨١م: الجدول رقم (٣) والرسم البياني رقم (٢) يوضحان أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون وتوزيعهم النوعي للفترة ١٤٠٢/١٤٢٨هـ - ١٩٨١ / ٢٠٠٧م. يلاحظ أن العدد الكلي للوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون بلغ ٣٠٨,٤٢٣ منهم ٢٧٤,٧٨٦ من الذكور بنسبة ٨٩٪ و٣٣,٦٣٧ من الإناث بنسبة ١١٪. من الواضح أن غالبية المسجونين المحكومين والموقوفون من الرجال وهذا يتفق مع ما تشير إليه إحصاءات الجريمة في كل المجتمعات البشرية حيث يرتكب الرجال الجرائم بمعدلات أعلى بكثير من النساء ويرى العديد من الباحثين أن ذلك يعود إلي اختلاف توجهات التنشئة الاجتماعية بين الرجال والنساء ومشاركة الرجال بصورة أوسع في المجالات العامة خارج البيت. (غدينز، ٢٠٠٥م: ٣٠٨).

الجدول رقم (٢). عدد الإقامات الصادرة ١٤٠٢ - ١٤٢٩ هـ.

| النسبة | عدد الإقامات الصادرة | الفترة         |
|--------|----------------------|----------------|
| 10.7%  | 2,433,452            | 1404 - 1402 هـ |
| 10.1%  | 2,285,878            | 1407 - 1405 هـ |
| 8.6%   | 1,962,400            | 1410 - 1408 هـ |
| 12.1%  | 2,742,596            | 1412 - 1411 هـ |
| 10.9%  | 2,481,871            | 1416 - 1414 هـ |
| 11.1%  | 2,513,939            | 1419 - 1417 هـ |
| 9.8%   | 2,238,350            | 1422 - 1420 هـ |
| 12.9%  | 2,924,985            | 1425 - 1423 هـ |
| 13.9%  | 3,159,271            | 1429 - 1426 هـ |
| 100.0% | 22,742,742           | الإجمالي       |

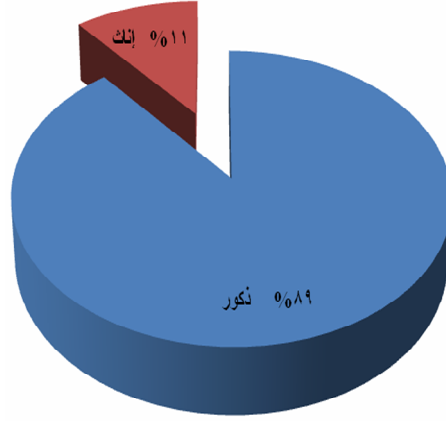


الرسم البياني رقم (١). عدد الإقامات الصادرة ١٤٠٢ - ١٤٢٩ هـ.



الجدول رقم (٣). أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون حسب النوع للفترة ١٤٢٨/١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ / ٢٠٠٧ م.

| السنة     | ذكور    | %   | إناث   | %   | المجموع | %    |
|-----------|---------|-----|--------|-----|---------|------|
| 1402/1981 | 5,287   | 96% | 216    | 4%  | 5,503   | ١٠٠% |
| 1403/1982 | 8,012   | 97% | 277    | 3%  | 8,289   | ١٠٠% |
| 1404/1983 | 6,523   | 96% | 286    | 4%  | 6,809   | ١٠٠% |
| 1405/1984 | 8,321   | 96% | 377    | 4%  | 8,698   | ١٠٠% |
| 1406/1985 | 8,323   | 95% | 480    | 5%  | 8,803   | ١٠٠% |
| 1407/1986 | 8,420   | 93% | 665    | 7%  | 9,085   | ١٠٠% |
| 1408/1987 | 9,159   | 93% | 674    | 7%  | 9,833   | ١٠٠% |
| 1409/1988 | 9,304   | 90% | 1,019  | 10% | 10,323  | ١٠٠% |
| 1410/1989 | 9,405   | 90% | 1,028  | 10% | 10,433  | ١٠٠% |
| 1411/1990 | 5,329   | 86% | 845    | 14% | 6,174   | ١٠٠% |
| 1412/1991 | 5,347   | 85% | 949    | 15% | 6,296   | ١٠٠% |
| 1413/1992 | 7,599   | 87% | 1,160  | 13% | 8,759   | ١٠٠% |
| 1414/1993 | 9,491   | 87% | 1,362  | 13% | 10,853  | ١٠٠% |
| 1415/1994 | 10,688  | 87% | 1,638  | 13% | 12,326  | ١٠٠% |
| 1416/1995 | 9,911   | 87% | 1,516  | 13% | 11,427  | ١٠٠% |
| 1417/1996 | 12,029  | 85% | 2,087  | 15% | 14,116  | ١٠٠% |
| 1418/1997 | 11,144  | 86% | 1,802  | 14% | 12,946  | ١٠٠% |
| 1419/1998 | 9,955   | 86% | 1,608  | 14% | 11,563  | ١٠٠% |
| 1420/1999 | 11,514  | 87% | 1,656  | 13% | 13,170  | ١٠٠% |
| 1421/2000 | 10,685  | 89% | 1,377  | 11% | 12,062  | ١٠٠% |
| 1422/2001 | 11,993  | 89% | 1,430  | 11% | 13,423  | ١٠٠% |
| 1423/2002 | 13,409  | 92% | 1,213  | 8%  | 14,622  | ١٠٠% |
| 1424/2003 | 11,917  | 91% | 1,128  | 9%  | 13,045  | ١٠٠% |
| 1425/2004 | 14,749  | 89% | 1,758  | 11% | 16,507  | ١٠٠% |
| 1426/2005 | 14,350  | 87% | 2,088  | 13% | 16,438  | ١٠٠% |
| 1427/2006 | 15,551  | 86% | 2,500  | 14% | 18,051  | ١٠٠% |
| 1428/2007 | 16,371  | 87% | 2,498  | 13% | 18,869  | ١٠٠% |
| المجموع   | 274,786 | 89% | 33,637 | 11% | 308,423 | ١٠٠% |



الرسم البياني رقم (٢). إجمالي الموقوفين والمحكومين حسب النوع.

أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون من الإناث حسب أسباب السجن للفترة ١٤٢٨/١٤٠٢ هـ - ٢٠٠٧ / ١٩٨١ م

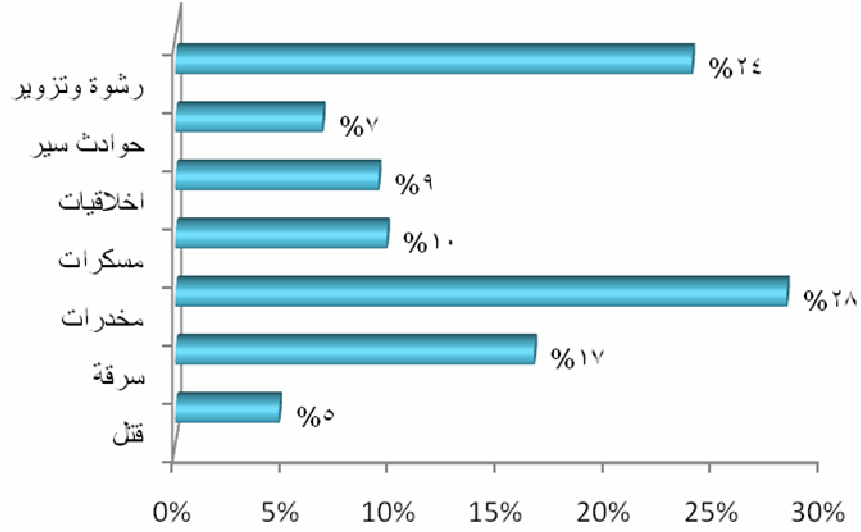
الرسم البياني رقم (٤) والجدول رقم (٥) يوضحان أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفات من الإناث حسب أسباب السجن للفترة ١٤٢٨/١٤٠٢ هـ - ٢٠٠٧ / ١٩٨١ م. تشير بيانات الجدول أن أكثر جرائم الوافدين هي جرائم أخلاقية بنسبة ٥٩,٥٪ تليها جرائم الرشوة والتزوير بنسبة ١٣,٣٪ ثم جرائم السرقة بنسبة ١٠٪، جرائم المخدرات بنسبة ٩,٣٪، جرائم المسكرات بنسبة ٤,٩٥٪، جرائم القتل بنسبة ٢,٨٪ وأخيراً حوادث السير بنسبة ٠,٢٥٪. هذه النتائج تتفق إلى حد ما مع توصلت إليه احدي الدراسات التي أشارت إلى أن أكثر الجرائم شيوعاً بين النساء في الغرب تتراوح بين النشل والسرقة من المتاجر وجرائم الإساءة للنظام العام والآداب العامة مثل السكر والبغاء. (غدنز، ٢٠٠٥م: ٢٩٢).

أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون من الذكور حسب أسباب السجن للفترة ١٤٢٨/١٤٠٢ هـ - ٢٠٠٧ / ١٩٨١ م

الجدول رقم (٤) والرسم البياني رقم (٣) يوضحان أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون من الذكور حسب أسباب السجن للفترة ١٤٢٨/١٤٠٢ هـ - ٢٠٠٧ / ١٩٨١ م. وتشير بيانات الجدول إلى أن أكثر جرائم الوافدين هي جرائم المخدرات بنسبة ٢٨٪، تليها جرائم الرشوة بنسبة ٢٤٪ ثم جرائم السرقة بنسبة ١٧٪. كما يرتكب الوافدين الذكور في المملكة العربية السعودية أنواع أخرى من الجرائم مثل جرائم المسكرات بنسبة ١٠٪، جرائم الأخلاقيات بنسبة ٩٪، حوادث السير بنسبة ٧٪ وجرائم القتل بنسبة ٥٪.

الجدول رقم (٤). أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون من الذكور حسب أسباب السجن للفترة ١٤٢٨/١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م / ٢٠٠٧ م.

| السنة       | قتل    | سرقة   | مخدرات | مسكرات | أخلاقيات | حوادث سير | رشوة وتزوير | المجموع |
|-------------|--------|--------|--------|--------|----------|-----------|-------------|---------|
| 1402/1981   | 156    | 636    | 1,322  | 667    | 421      | 355       | 1,740       | 5,297   |
| 1403/1982   | 160    | 908    | 1,990  | 800    | 812      | 424       | 2,918       | 8,012   |
| 1404/1983   | 365    | 926    | 1,309  | 754    | 377      | 532       | 2,260       | 6,523   |
| 1405/1984   | 342    | 977    | 2,173  | 824    | 656      | 423       | 2,926       | 8,321   |
| 1406/1985   | 210    | 1,007  | 3,027  | 703    | 494      | 261       | 2,621       | 8,323   |
| 1407/1986   | 204    | 1,034  | 3,299  | 736    | 606      | 312       | 2,220       | 8,411   |
| 1408/1987   | 223    | 1,014  | 3,450  | 996    | 711      | 254       | 2,511       | 9,159   |
| 1409/1988   | 292    | 1,354  | 3,386  | 937    | 903      | 375       | 2,057       | 9,304   |
| 1410/1989   | 331    | 1,582  | 3,308  | 965    | 1,253    | 309       | 1,657       | 9,405   |
| 1411/1990   | 299    | 982    | 1,300  | 556    | 695      | 455       | 1,042       | 5,329   |
| 1412/1991   | 326    | 1,038  | 892    | 537    | 723      | 566       | 1,391       | 5,473   |
| 1413/1992   | 320    | 1,305  | 1,745  | 906    | 1,111    | 620       | 1,592       | 7,599   |
| 1414/1993   | 419    | 1,641  | 2,025  | 1,165  | 1,162    | 898       | 2,181       | 9,491   |
| 1415/1994   | 437    | 1,920  | 2,513  | 1,304  | 1,256    | 905       | 2,353       | 10,688  |
| 1416/1995   | 509    | 1,817  | 2,740  | 1,184  | 1,094    | 896       | 1,671       | 9,911   |
| 1417/1996   | 809    | 2,322  | 3,087  | 1,552  | 1,151    | 670       | 2,438       | 12,029  |
| 1418/1997   | 715    | 2,306  | 2,693  | 1,243  | 1,100    | 935       | 2,152       | 11,144  |
| 1419/1998   | 534    | 2,284  | 2,605  | 961    | 814      | 853       | 1,904       | 9,955   |
| 1420/1999   | 565    | 2,399  | 2,958  | 1,152  | 903      | 968       | 2,569       | 11,514  |
| 1421/2000   | 548    | 2,283  | 2,544  | 1,014  | 863      | 1,074     | 2,359       | 10,685  |
| 1422/2001   | 719    | 2,186  | 2,547  | 1,224  | 905      | 1,115     | 3,297       | 11,993  |
| 1423/2002   | 0      | 0      | 0      | 0      | 0        | 0         | 0           | 0       |
| 1424/2003   | 828    | 1,748  | 3,945  | 689    | 857      | 816       | 3,034       | 11,917  |
| 1425/2004   | 784    | 2,070  | 4,867  | 1,042  | 1,227    | 941       | 3,818       | 14,749  |
| 1426/2005   | 768    | 2,439  | 4,556  | 1,195  | 1,318    | 895       | 3,179       | 14,350  |
| 1427/2006   | 768    | 2,638  | 4,715  | 1,392  | 1,259    | 993       | 3,786       | 15,551  |
| 1428/ 2007م | 983    | 2,813  | 5,324  | 1,222  | 2,029    | 1,046     | 3,138       | 16,555  |
| المجموع     | 12,614 | 43,629 | 74,320 | 25,720 | 24,700   | 17,891    | 62,814      | 261,688 |
| النسبة      | 5%     | 17%    | 28%    | 10%    | 9%       | 7%        | 24%         | 100%    |



الرسم البياني رقم (٣). أعداد الوافدين المسجونين والمحكومين والموقوفين من الذكور حسب أسباب السجن.



الرسم البياني رقم (٤). أعداد الوافدات المسجونات والمحكومات والموقوفات من الإناث حسب أسباب السجن.

الجدول رقم (٥). أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون من الإناث حسب أسباب السجن للفترة ١٤٢٨/١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م / ٢٠٠٧ م.

| السنة       | قتل  | سرقة  | مخدرات | مسكرات | أخلاقيات | حوادث سير | رشوة وتزوير | المجموع |
|-------------|------|-------|--------|--------|----------|-----------|-------------|---------|
| 1402/1981   | 3    | 18    | 31     | 2      | 87       | 0         | 74          | 215     |
| 1403/1982   | 2    | 44    | 0      | 1      | 131      | 0         | 62          | 240     |
| 1404/1983   | 4    | 48    | 17     | 14     | 146      | 0         | 57          | 286     |
| 1405/1984   | 2    | 115   | 34     | 3      | 160      | 0         | 63          | 377     |
| 1406/1985   | 15   | 94    | 73     | 7      | 192      | 0         | 99          | 480     |
| 1407/1986   | 16   | 104   | 60     | 61     | 274      | 0         | 150         | 665     |
| 1408/1987   | 19   | 74    | 64     | 10     | 349      | 0         | 158         | 674     |
| 1409/1988   | 18   | 79    | 102    | 22     | 708      | 0         | 90          | 1,019   |
| 1410/1989   | 29   | 80    | 47     | 35     | 676      | 0         | 161         | 1,028   |
| 1411/1990   | 26   | 91    | 36     | 32     | 546      | 0         | 114         | 845     |
| 1412/1991   | 19   | 78    | 76     | 26     | 644      | 0         | 106         | 949     |
| 1413/1992   | 26   | 76    | 95     | 52     | 812      | 0         | 99          | 1,160   |
| 1414/1993   | 35   | 98    | 164    | 88     | 858      | 0         | 119         | 1,362   |
| 1415/1994   | 31   | 155   | 220    | 95     | 949      | 0         | 188         | 1,638   |
| 1416/1995   | 49   | 173   | 215    | 89     | 733      | 0         | 257         | 1,516   |
| 1417/1996   | 112  | 316   | 214    | 78     | 1,074    | 0         | 239         | 2,033   |
| 1418/1997   | 62   | 358   | 208    | 60     | 920      | 0         | 196         | 1,804   |
| 1419/1998   | 57   | 235   | 187    | 90     | 814      | 0         | 225         | 1,608   |
| 1420/1999   | 50   | 133   | 200    | 111    | 865      | 0         | 297         | 1,656   |
| 1421/2000   | 41   | 109   | 142    | 82     | 808      | 0         | 195         | 1,377   |
| 1422/2001   | 37   | 68    | 129    | 68     | 909      | 0         | 219         | 1,430   |
| 1423/2002   | 0    | 0     | 0      | 0      | 0        | 0         | 0           | 0       |
| 1424/2003   | 39   | 53    | 133    | 34     | 743      | 2         | 124         | 1,128   |
| 1425/2004   | 54   | 90    | 119    | 70     | 1,256    | 4         | 165         | 1,758   |
| 1426/2005   | 47   | 210   | 165    | 143    | 1,279    | 7         | 237         | 2,088   |
| 1427/2006   | 53   | 152   | 157    | 170    | 1,707    | 15        | 246         | 2,500   |
| 1428/ 2007م | 56   | 192   | 99     | 128    | 1,553    | 37        | 349         | 2,414   |
| المجموع     | 902  | 3,243 | 2,987  | 1,571  | 19,193   | 65        | 4,289       | 32,250  |
| النسبة      | 2.8% | 10.0% | 9.3%   | 4.9%   | 59.5%    | 0.2%      | 13.3%       | 100%    |

والتي تشمل: العمر، التعليم، المهنة، الحالة الاجتماعية، مدة الإقامة في المملكة، مدة الإقامة في مدينة الرياض إضافة إلي العبارات علي مقياس ليكرت حول السبب الرئيسي وراء ارتكاب السودانيين المقيمين في الرياض للجرائم وأنواع الجرائم التي يرتكبها السودانيون المقيمون في الرياض.

#### توزيع العينة حسب العمر

الجدول رقم (٦) والرسم البياني (٥) يوضحان توزيع العينة حسب العمر. ومن الجدول والرسم البياني يتضح أن غالبية أفراد العينة (٧٧%) تتراوح أعمارهم بين ٣٥ إلى ٥٤ سنة أي أنهم في مرحلة النضج مما يمكنهم من اختيار الإجابات وبالتالي تحديد اتجاهاتهم نحو أسئلة وموضوع الدراسة بصورة أكثر وعياً وموضوعية من لو كانوا في فئات عمرية أصغر. فمن المعروف أن الإنسان كلما تقدم به العمر كلما عبر آرائه واتجاهاته بطريقة فيها الكثير من الحكمة والموضوعية.

الجدول رقم (٦). توزيع العينة حسب العمر.

| الفترة العمرية | التكرار | %    |
|----------------|---------|------|
| ٢٠ - ٢٤        | 0       | 0%   |
| ٢٥ - ٢٩        | 5       | 5%   |
| ٣٠ - ٣٤        | 9       | 8%   |
| ٣٥ - ٣٩        | 25      | 24%  |
| ٤٠ - ٤٤        | 29      | 27%  |
| ٤٥ - ٤٩        | 14      | 13%  |
| ٥٠ - ٥٤        | 14      | 13%  |
| ٥٥ - ٥٩        | 8       | 8%   |
| ٦٠ - ٦٤        | 2       | 2%   |
| ٦٥+            | 0       | 0%   |
| المجموع        | 106     | 100% |

#### خلاصة

أظهر هذا الفصل أن أعداد الوافدين إلي المملكة العربية السعودية ظلت في تزايد مستمر طيلة الفترة ١٤٠٢/١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧/٢٠١٧ م. كما أوضحت البيانات أن العدد الكلي للوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون لنفس الفترة بلغ ٣٠٨,٤٢٣ منهم ٢٧٤,٧٨٦ من الذكور بنسبة ٨٩% و٣٣,٦٣٧ من الإناث بنسبة ١١%.

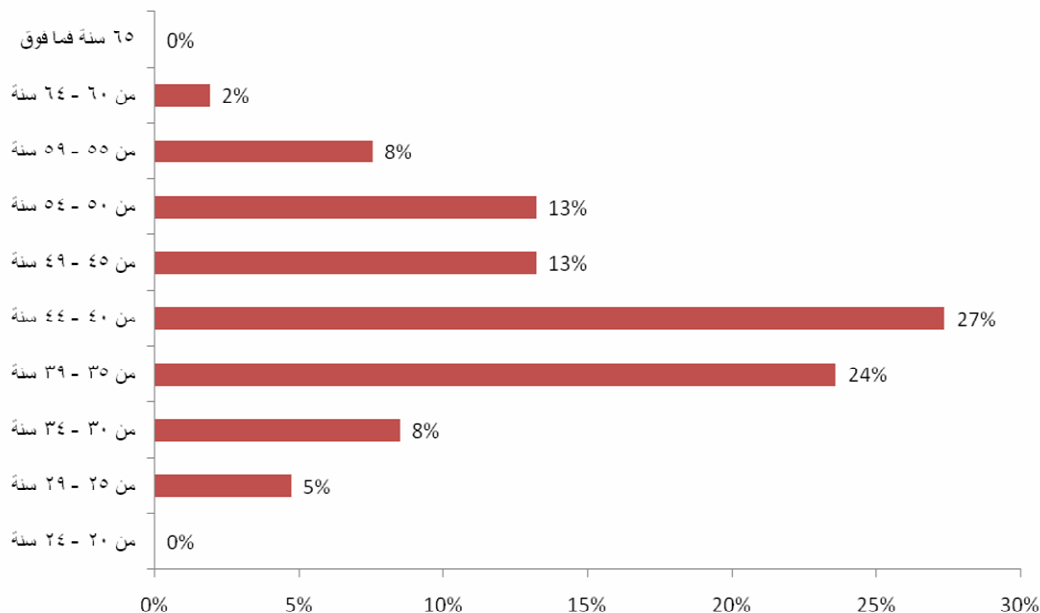
تشير البيانات إلي أن أكثر جرائم الوافدين الذكور هي جرائم المخدرات بنسبة ٢٨%، تليها جرائم الرشوة بنسبة ٢٤% ثم جرائم السرقة بنسبة ١٧%. كما يرتكب الوافدين الذكور في المملكة العربية السعودية أنواع أخرى من الجرائم مثل جرائم المسكرات بنسبة ١٠%، جرائم الأخلاقيات بنسبة ٩%، حوادث السير بنسبة ٧% وجرائم القتل بنسبة ٥%.

أظهرت البيانات أن أكثر جرائم الوافدات الإناث انتشارا هي الجرائم الأخلاقية بنسبة ٥٩,٥% تليها جرائم الرشوة والتزوير بنسبة ١٣,٣% ثم جرائم السرقة بنسبة ١٠%، جرائم المخدرات بنسبة ٩,٣%، جرائم المسكرات بنسبة ٤,٩٥%، جرائم القتل بنسبة ٢,٨% وأخيرا حوادث السير بنسبة ٠,٢٥%.

#### نتائج الدراسة

##### مقدمة

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة. بلغ حجم العينة ١٠٦ مبحوثا تم تحليل إحصائي للبيانات بواسطة برنامج SPSS. فيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة



الرسم البياني رقم (٥). توزيع العينة حسب العمر.

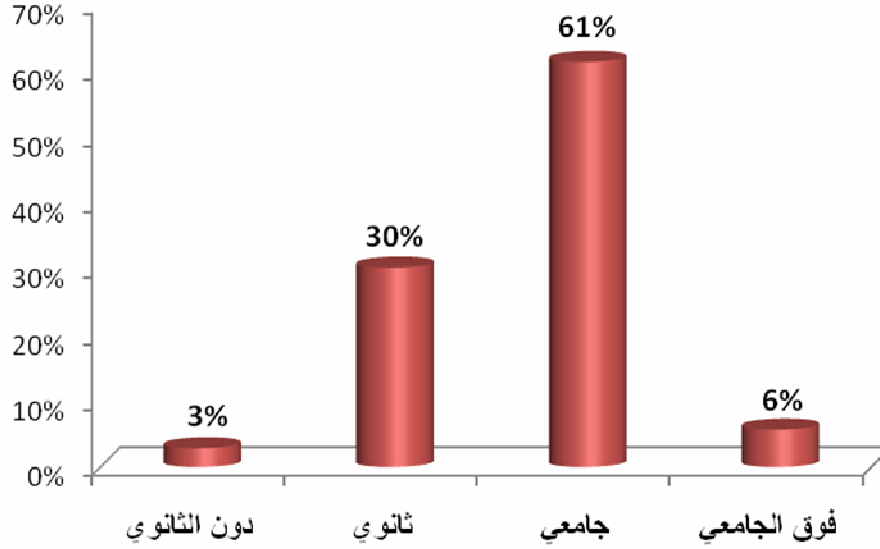
وإبداء الرأي بطريقة فيها الكثير من العقلانية والتبصر مقارنة بغير المتعلمين.

الجدول رقم (٧). توزيع العينة حسب مستوى التعليم.

| التعليم     | التكرار | %    |
|-------------|---------|------|
| دون الثانوي | 3       | 3%   |
| ثانوي       | 32      | 30%  |
| جامعي       | 65      | 61%  |
| فوق الجامعي | 6       | 6%   |
| المجموع     | 106     | 100% |

### توزيع العينة حسب مستوى التعليم

الجدول رقم (٧) والرسم البياني رقم (٦) يوضحان توزيع العينة حسب مستوى التعليم. وكما هو واضح يتميز أفراد العينة بمستوى تعليمي مرتفع نسبياً حيث حصل (٦٧%) علي تعليم جامعي وفوق جامعي بينما حصل (٣٠%) علي تعليم ثانوي وكانت نسبة الذين حصلوا علي تعليم دون الثانوي (٣%) فقط. والتعليم من العوامل المهمة والمؤثرة في حياة الإنسان خاصة عندما يتعلق الأمر بتحديد الاتجاهات وإبداء الرأي. فالتعليم الحديث يرفع من مقدرات الإنسان العقلية والمعرفية مما يمكنه من الحكم علي الظواهر



الرسم البياني رقم (٦). توزيع العينة حسب مستوى التعليم.

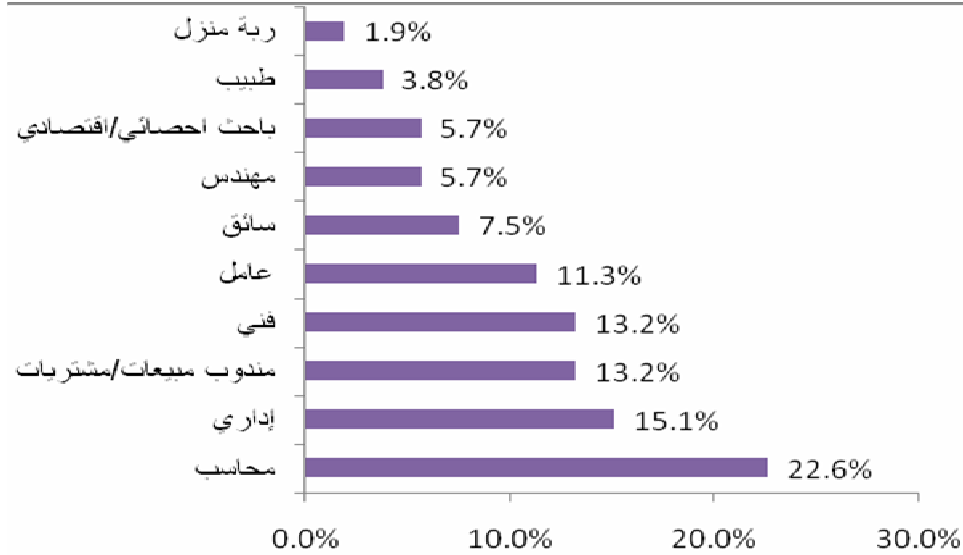
الجدول رقم (٨). توزيع العينة حسب المهنة.

| المهنة               | التكرار | %      |
|----------------------|---------|--------|
| محاسب                | 24      | 22,6%  |
| إداري                | 16      | 15,1%  |
| مندوب مبيعات/مشتريات | 14      | 13,2%  |
| فني                  | 14      | 13,2%  |
| عامل                 | 12      | 11,3%  |
| سائق                 | 8       | 7,5%   |
| مهندس                | 6       | 5,7%   |
| باحث إحصائي/اقتصادي  | 6       | 5,7%   |
| طبيب                 | 4       | 3,8%   |
| ربة منزل             | 2       | 1,9%   |
| المجموع              | 106     | 100,0% |

## توزيع العينة حسب المهنة

الجدول رقم (٨) والرسم البياني رقم (٧) يوضحان توزيع العينة حسب المهنة. وكما يلاحظ يمتحن أفراد العينة مهن متنوعة توزعت علي معظم قطاعات الاقتصاد. والمهنة عامل مهم لموضوع الدراسة حيث يتوقع أن يبدي أفراد العينة آرائهم حول أسئلة الدراسة ذات العلاقة بالعمل والمهنة من واقع خبرتهم العملية.





الرسم البياني رقم (٧). توزيع العينة حسب المهنة.

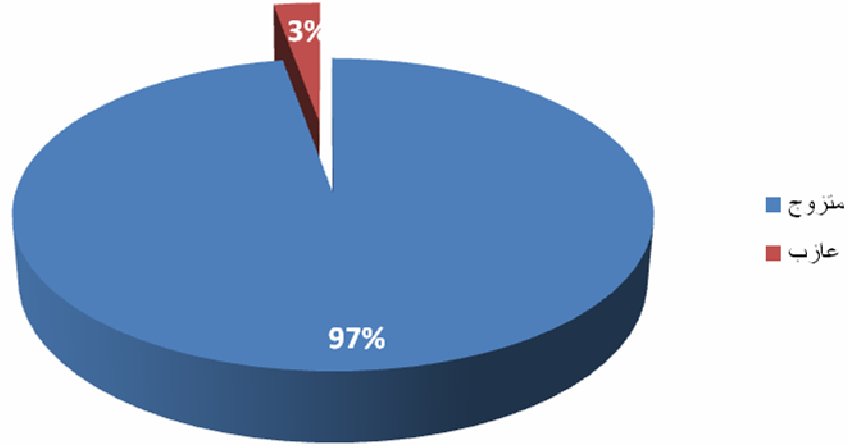
مجتمعه بصورة أعمق من الأفراد المعزولين اجتماعيا. لذلك تعتبر الحالة الاجتماعية عامة ووضعية الزواج خاصة من العوامل المهمة لموضوع الدراسة وذلك لتأثيرها علي تفاعل الفرد ومن ثم درجة وعيه واطلاعه علي مشكلات مجتمعه ومن ثم إبداء الرأي حولها.

الجدول رقم (٩). توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

| الحالة الاجتماعية | التكرار | %    |
|-------------------|---------|------|
| متزوج             | 103     | 97%  |
| عازب              | 3       | 3%   |
| المجموع           | 106     | 100% |

#### توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الجدول رقم (٩) والرسم البياني رقم (٨) يوضحان توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية. الغالبية العظمي من أفراد العينة من المتزوجين بنسبة (97%). الزواج كما هو معروف وضعية مهمة في حياة الإنسان تكسبه قدرا من المسؤولية تجاه أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه كما توسع من شبكة علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية. وتكتسب وضعية الزواج أهمية خاصة في مجتمع السودانيين في المملكة العربية السعودية وذلك لما تتيحه من تواصل وتداخل اجتماعي بين الأسر السودانية لا يتوفر لغير المتزوجين عادة. التفاعل والتواصل الاجتماعي يمكنان الفرد من الإلمام بأحوال ومشكلات



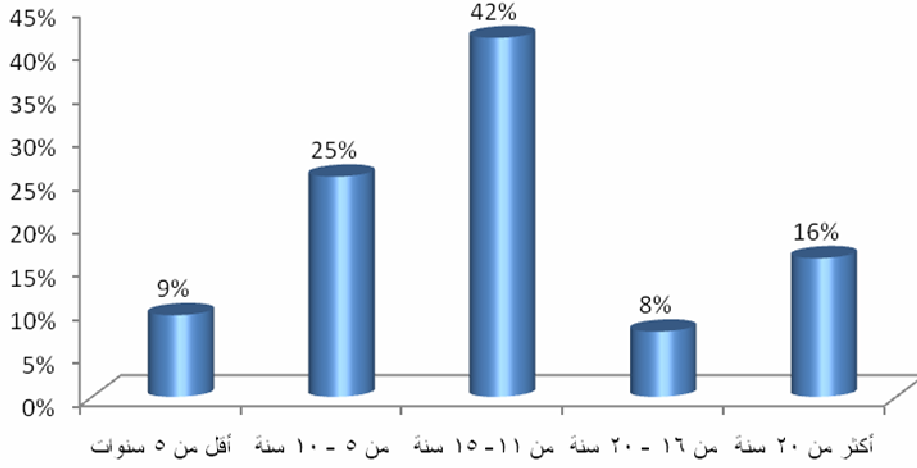
والرسم البياني رقم (٨). توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

## توزيع العينة حسب مدة الإقامة في المملكة

الجدول رقم (١٠). توزيع العينة حسب مدة الإقامة في المملكة العربية السعودية.

| النسبة | التكرار | مدة الإقامة بالمملكة |
|--------|---------|----------------------|
| 9%     | 10      | أقل من ٥ سنوات       |
| 25%    | 27      | من ٥ - ١٠ سنوات      |
| 42%    | 44      | من ١١ - ١٥ سنة       |
| 8%     | 8       | من ١٦ - ٢٠ سنة       |
| 16%    | 17      | أكثر من ٢٠ سنة       |
| 100%   | 106     | المجموع              |

الجدول رقم (١٠) والرسم البياني رقم (٩) يوضحان توزيع العينة حسب مدة الإقامة في المملكة العربية السعودية. وكما تشير البيانات فقد أمضى حوالي (٩١%) من أفراد العينة من ٥ إلى أكثر من ٢٠ عاماً في المملكة وبلغ متوسط مدة الإقامة بالمملكة ١٣,٦ سنة وهي مدة طويلة نسبياً. مدة الإقامة عامل مهم لموضوع الدراسة لأنه كلما طالت مدة الإقامة يستطيع الفرد أن يراكم قدراً كبيراً من المعرفة عن المجتمع الذي يعيش فيه وعن أهم قضاياها مما يمكنه من تكوين اتجاهات حول العديد من تلك القضايا في ذلك المجتمع.



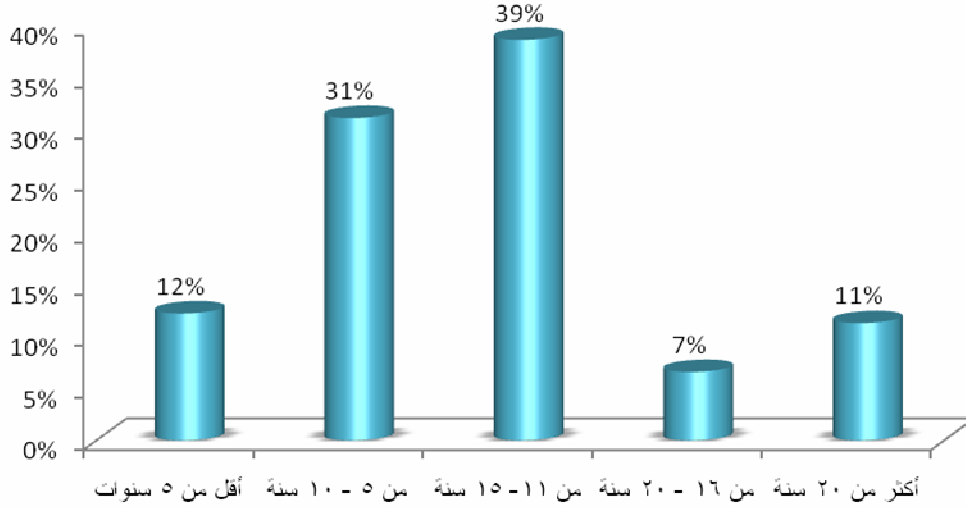
والرسم البياني رقم (٩). توزيع العينة حسب مدة الإقامة في المملكة العربية السعودية.

يكونوا العديد من الآراء والاتجاهات عن مجتمعهم ومجتمعات الجاليات الأخرى ومجتمع الرياض المحلي ومجتمع المملكة بشكل عام. وهذا ما سنناقشه في الفقرات القادمة.

الجدول رقم (١١). يوضحان توزيع العينة حسب مدة الإقامة في مدينة الرياض.

| النسبة | التكرار | مدة الإقامة بالرياض |
|--------|---------|---------------------|
| 12%    | 13      | أقل من ٥ سنوات      |
| 31%    | 33      | من ٥ - ١٠ سنة       |
| 39%    | 41      | من ١١ - ١٥ سنة      |
| 7%     | 7       | من ١٦ - ٢٠ سنة      |
| 11%    | 12      | أكثر من ٢٠ سنة      |
| 100%   | 106     | المجموع             |

توزيع العينة حسب مدة الإقامة في مدينة الرياض  
الجدول رقم (١١) والرسم البياني رقم (١٠)  
يوضحان توزيع العينة حسب مدة الإقامة في مدينة الرياض. تشير البيانات إلي أن حوالي (٨٨٪) من أفراد العينة قد أقاموا في مدينة الرياض لمدة تتراوح بين ٥ إلي أكثر من ٢٠ سنة وبلغ متوسط مدة الإقامة في الرياض ١٢,١ سنة وهي مدة طويلة نسبياً أيضاً. إذا أخذنا في الاعتبار خصائص أفراد العينة الأخرى حيث تبين أنهم من الناضجين عمرياً الذين يتميزون بمستوي تعليمي مرتفع نسبياً، يعملون في مهن متنوعة، متزوجون وأقاموا في المملكة مدة طويلة بلغت في المتوسط أكثر من ١٣ عاماً نستطيع أن نقول أن أفراداً بهذه المواصفات وعاشوا في مدينة الرياض مدة طويلة بلغت في المتوسط أكثر من ١٢ عاماً يستطيعون أن



والرسم البياني رقم (١٠). يوضحان توزيع العينة حسب مدة الإقامة في مدينة الرياض.

ضغوط المخدمين بنسبة (٧٢٪). وكان ترتيب بقية الأسباب كما يلي: مشاكلهم الأسرية بنسبة (٦٥٪)، سوء أوضاع المخدم المالية بنسبة (٦٥٪)، تركهم لعملهم بنسبة (٦٤٪)، بقائهم فترة طويلة بعيدا عن أسرهم بنسبة (٥٨٪)، ضغوط العمل بنسبة (٥٣٪)، مشاكلهم في العمل بنسبة (٥٢٪)، التأثر بالأصدقاء بنسبة (٥١٪)، مكائيدات زملاء العمل بنسبة (٥١٪)، التغيير في الحالة الاجتماعية من عازب إلي متزوج بنسبة (٤٦٪)، تغيير قوانين العمل بنسبة (٤٤٪)، أخطاء مهنية بنسبة (٤١٪)، زملاء العمل بنسبة (٣٥٪)، عدم وجود المساعدة من الأقارب بنسبة (٣٢٪) وجودهم خارج السودان بنسبة (٣١٪)، وأخيرا عدم وجود أقارب في مدينة الرياض بنسبة (١٥٪).

### السبب الرئيسي وراء ارتكاب السودانيين المقيمين في الرياض للجرائم

الجدول رقم (١٢) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو السبب الرئيسي وراء ارتكاب السودانيين المقيمين في الرياض للجرائم. قام الباحث بحساب درجة الموافقة من الإجابات (أوافق بشدة، أوافق وأوافق إلي حد ما) باعتبارها إجابات إيجابية تعني الموافقة وفيما يلي ترتيب العبارات حسب نسبتها المثوية من الموافقة. يري أفراد العينة أن السبب الرئيسي وراء ارتكاب السودانيون المقيمون في الرياض للجرائم هو بقاءهم فترة طويلة بدون عمل بنسبة موافقة بلغت (٧٩٪) يليه عدم تحقيق أهداف هجرتهم بنسبة (٧٨٪) ثم التزاماتهم المالية بنسبة (٧٥٪) ثم ضعف رواتبهم بنسبة (٧٢٪)،

من ترتيب أنواع جرائم السودانيين المقيمون في مدينة الرياض وفقا لإجابات أفراد العينة يتضح أن أكثر أنواع الجرائم انتشارا وسط السودانيين المقيمون في مدينة الرياض هي جرائم مخالفات نظم الإقامة تليها جرائم المسكرات ثم جرائم التزوير والذي هو في الغالب تزوير في أوراق رسمية. أما اقل الجرائم انتشارا فهي جرائم السرقة ثم جرائم العنق ثم جرائم الرشوة.

ومن حيث الاتجاهات العامة يري غالبية أفراد العينة (٥٧٪) أن جرائم السودانيين المقيمون في مدينة الرياض لا تنحصر في الذكور فقط كما أن (٧٧٪) من أفراد العينة يرون أن الإناث السودانيات في مدينة الرياض يرتكبن الجرائم أيضاً. ويرى غالبية أفراد العينة (٥٨٪)، أن جرائم الإناث السودانيات تختلف من حيث النوع عن جرائم الذكور السودانيين. ويرى (٥٠٪) من أفراد العينة أن جرائم الإناث السودانيات لا تختلف عن جرائم الإناث من الجاليات الأخرى بينما يري نسبة الـ (٥٠٪) الآخرين أنها تختلف. وأخيرا يري غالبية أفراد العينة، نسبة (٥٣٪) أن جرائم السودانيين المقيمون في مدينة الرياض لا تختلف عن جرائم الوافدين من الجاليات الأخرى.

يلاحظ أن أهم خمسة أسباب والتي نالت أكثر من ٧٠٪ من موافقة أفراد العينة علي أنها الأسباب الأساسية وراء ارتكاب السودانيين المقيمين في الرياض للجرائم هي أسباب تتعلق بالعمل والهجرة والأوضاع المالية. كما يلاحظ أن أقل الأسباب تأثيرا علي ارتكاب السودانيين للجرائم حسب ما يري أفراد العينة هي، عدم وجود المساعدة من الأقارب، وجودهم خارج السودان وعدم وجود أقارب في مدينة الرياض.

أنواع الجرائم التي يرتكبها السودانيين المقيمون في الرياض

الجدول رقم (١٣) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو أنواع الجرائم التي يرتكبها السودانيين المقيمون في الرياض. اتبع الباحث الطريقة السابقة لحساب درجة الموافقة من الإجابات (أوافق بشدة، أوافق وأوافق إلي حد ما) باعتبارها إجابات ايجابية تعني الموافقة وفيما يلي ترتيب عبارات أنواع الجرائم حسب نسبتها المثوية من الموافقة. حيث يري أفراد العينة أن جرائم السودانيين المقيمون في مدينة الرياض هي جرائم تتعلق بمخالفات نظم الإقامة بنسبة (٨٩٪)، تليها جرائم المسكرات بنسبة (٦٦٪)، ثم جرائم التزوير بنسبة (٥٩٪) وكان ترتيب بقية أنواع الجرائم كما يلي: جرائم اختلاسات بنسبة (٤٧٪)، جرائم أخلاقية بنسبة (٤٦٪)، جرائم مخدرات بنسبة (٣٦٪)، جرائم رشوة بنسبة (٣٤٪)، جرائم عنف بنسبة (٣١٪) وجرائم سرقة بنسبة (٢٥٪).

الجدول رقم (١٢) عبارات اتجاهات أفراد العينة نحو السبب الرئيسي وراء ارتكاب السودانيين المقيمين في الرياض للجرائم:

| العبرة   | أوافق بشدة |         | أوافق  |         | أوافق إلى حد ما |         | أوافق |         | أوافق بشدة |         | الجموع |
|--|------------|---------|--------|---------|-----------------|---------|-------|---------|------------|---------|--------|
|  | %          | التكرار | %      | التكرار | %               | التكرار | %     | التكرار | %          | التكرار |        |
| ١/ وجودهم خارج السودان                                 | 3%         | 3       | 9%     | 10      | 19%             | 20      | 46%   | 49      | 23%        | 24      | 106    |
| ٢/ التزاماتهم المالية                                  | 25%        | 27      | 20%    | 21      | 30%             | 32      | 14%   | 15      | 10%        | 11      | 106    |
| ٣/ بقائهم فترة طويلة بدون عمل                          | 27%        | 29      | 24%    | 25      | 28%             | 30      | 12%   | 13      | 8%         | 9       | 106    |
| ٤/ تركهم لعملهم  | 9%         | 10      | 23%    | 24      | 32%             | 34      | 25%   | 27      | 10%        | 11      | 106    |
| ٥/ زملاء العمل   | 4%         | 4       | 9%     | 10      | 21%             | 22      | 40%   | 42      | 26%        | 28      | 106    |
| ٦/ ضغوط العمل  | 13%        | 14      | 15%    | 16      | 25%             | 26      | 34%   | 36      | 13%        | 14      | 106    |
| ٧/ ضعف رواتبهم   | 18%        | 19      | 30%    | 32      | 24%             | 25      | 19%   | 20      | 9%         | 10      | 106    |
| ٨/ مشاكلهم في العمل                                    | 8%         | 8       | 13%    | 14      | 31%             | 33      | 37%   | 39      | 11%        | 12      | 106    |
| ٩/ مشاكلهم الأسرية                                     | 8%         | 9       | 25%    | 26      | 32%             | 34      | 25%   | 26      | 10%        | 11      | 106    |
| ١٠/ عدم تحقق أهداف هجرتهم                              | 20%        | 21      | 33%    | 35      | 25%             | 26      | 15%   | 16      | 8%         | 8       | 106    |
| ١١/ عدم وجود أقارب لهم في الرياض                       | 1%         | 1       | 5%     | 5       | 9%              | 10      | 59%   | 63      | 25%        | 27      | 106    |
| ١٢/ عدم وجود المساعدة الكافية من أقاربهم في الرياض     | 2%         | 2       | 11%    | 12      | 19%             | 20      | 48%   | 51      | 20%        | 21      | 106    |
| ١٣/ التأثر بأصدقائهم                                   | 10%        | 11      | 16%    | 17      | 25%             | 26      | 30%   | 32      | 19%        | 20      | 106    |
| ١٤/ بقائهم فترة طويلة بعيداً عن أسرهم                  | 10%        | 11      | 18%    | 19      | 30%             | 32      | 28%   | 30      | 13%        | 14      | 106    |
| ١٥/ ضغوط المخدمين                                      | 24%        | 25      | 21%    | 22      | 27%             | 29      | 19%   | 20      | 9%         | 10      | 106    |
| ١٦/ سوء أوضاع المخدم المالية                           | 11%        | 12      | 21%    | 22      | 33%             | 35      | 26%   | 28      | 8%         | 9       | 106    |
| ١٧/ التغيير في الحالة الاجتماعية من عازب إلى متزوج وأب | 4%         | 4       | 17%    | 18      | 25%             | 27      | 33%   | 35      | 21%        | 22      | 106    |
| ١٨/ تغيير قوانين العمل                                 | 8%         | 9       | 17%    | 18      | 19%             | 20      | 39%   | 41      | 17%        | 18      | 106    |
| ١٩/ الأخطاء المهنية                                    | 2%         | 2       | 15%    | 16      | 14%             | 15      | 51%   | 54      | 18%        | 19      | 106    |
| ٢٠/ مكابدات زملاء العمل                                | 6%         | 6       | 12%    | 13      | 23%             | 24      | 42%   | 45      | 17%        | 18      | 106    |
| المتوسط العام لجميع العبارات                           | 11.35%     | 11.35   | 18.75% | 18.75   | 25%             | 26      | 34.1% | 34.1    | 15.8%      | 15.8    | 106    |

الجدول رقم (١٣). اتجاهات أفراد العينة نحو أنواع الجرائم التي يرتكبها السودانيون المقيمون في الرياض.

| الجموع |         | لا أوافق بشدة |         | لا أوافق |         | أوافق إلى حد ما |         | أوافق |         | أوافق بشدة |         | العبارة  |
|--------|---------|---------------|---------|----------|---------|-----------------|---------|-------|---------|------------|---------|--|
| %      | التكرار | %             | التكرار | %        | التكرار | %               | التكرار | %     | التكرار | %          | التكرار |  |
| 100%   | 106     | 29%           | 31      | 40%      | 42      | 15%             | 16      | 8%    | 8       | 8%         | 9       | ١ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم عنف في الغالب          |
| 100%   | 106     | 37%           | 39      | 39%      | 41      | 15%             | 16      | 6%    | 6       | 4%         | 4       | ٢ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم سرقة في الغالب         |
| 100%   | 106     | 34%           | 36      | 30%      | 32      | 25%             | 27      | 7%    | 7       | 4%         | 4       | ٣ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم مخدرات في الغالب       |
| 100%   | 106     | 14%           | 15      | 20%      | 21      | 35%             | 37      | 20%   | 21      | 11%        | 12      | ٤ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم مسكرات في الغالب       |
| 100%   | 106     | 20%           | 21      | 34%      | 36      | 30%             | 32      | 11%   | 12      | 5%         | 5       | ٥ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم أخلاقية في الغالب      |
| 100%   | 106     | 26%           | 28      | 40%      | 42      | 25%             | 27      | 8%    | 8       | 1%         | 1       | ٦ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم رشوة في الغالب         |
| 100%   | 106     | 27%           | 29      | 25%      | 27      | 29%             | 31      | 14%   | 15      | 4%         | 4       | ٧ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم اختلاسات في الغالب     |
| 100%   | 106     | 13%           | 14      | 28%      | 30      | 41%             | 43      | 13%   | 14      | 5%         | 5       | ٨ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم تزوير في الغالب        |
| 100%   | 106     | 4%            | 4       | 7%       | 7       | 30%             | 32      | 30%   | 32      | 29%        | 31      | ٩ / جرائم السودانيين في الرياض هي جرائم لنظم الإقامة في الغالب |
| 100%   | 106     | 12%           | 13      | 45%      | 48      | 19%             | 20      | 18%   | 19      | 6%         | 6       | ١٠ / تنحصر جرائم السودانيين في الرياض في الذكور فقط            |
| 100%   | 106     | 10%           | 11      | 13%      | 14      | 23%             | 24      | 42%   | 44      | 12%        | 13      | ١١ / بعض الإناث السودانيات في الرياض يرتكبن الجرائم أيضاً      |

| الجموع | لا أوافق بشدة |         | لا أوافق |         | أوافق إلى حد ما |         | أوافق |         | أوافق بشدة |         | العبارة |   |
|--------|---------------|---------|----------|---------|-----------------|---------|-------|---------|------------|---------|---------|---|
|        | %             | التكرار | %        | التكرار | %               | التكرار | %     | التكرار | %          | التكرار |         |   |
| 100%   | 106           | 19%     | 20       | 39%     | 41              | 20%     | 21    | 18%     | 19         | 5%      | 5       | ١٢ / جرائم الإناث السودانيات لا تختلف من حيث النوع عن جرائم الذكور من السودانيين      |
| 100%   | 106           | 17%     | 18       | 33%     | 35              | 18%     | 19    | 26%     | 28         | 6%      | 6       | ١٣ / جرائم الإناث السودانيات لا تختلف من حيث النوع عن جرائم الإناث من الجاليات الأخرى |
| 100%   | 106           | 17%     | 18       | 30%     | 32              | 22%     | 23    | 22%     | 23         | 9%      | 10      | ١٤ / جرائم السودانيين تختلف من حيث النوع عن جرائم الوافدين من الجاليات الأخرى         |
| 100%   | 106           | 20%     | 21.2     | 30%     | 32              | 25%     | 26.3  | 17%     | 18.3       | 8%      | 8.2     | المتوسط العام لجميع العبارات  |

### تلخيص ومناقشة النتائج

توزعت علي معظم قطاعات الاقتصاد. كما أظهرت النتائج أن الغالبية العظمي من أفراد العينة من المتزوجين. وبلغ متوسط مدة إقامة أفراد العينة بالمملكة ١٣,٦ سنة وبلغ متوسط مدة الإقامة في مدينة الرياض ١٢,١ سنة. تتوافق هذه الخصائص مع خصائص المهاجرين التي أشارت إليها العديد من دراسات الهجرة حيث أن الهجرة في الغالب تجتذب العناصر الشابة ذات التعليم والتأهيل المهني المرتفع نسبيا.

أظهرت النتائج أن أهم الأسباب وراء ارتكاب السودانيون المقيمون في الرياض للجرائم هي: بقاءهم فترة طويلة بدون عمل يليه عدم تحقيق أهداف

يهدف هذا الفصل إلي تلخيص نتائج الدراسة ومناقشتها علي ضوء النظريات الاجتماعية والدراسات السابقة الواردة في الإطار النظري للدراسة وعلي ضوء إحصاءات جرائم الوافدين في المملكة العربية السعودية في الفصل الرابع من الدراسة. كما يهدف أيضا إلي الإجابة على تساؤلات الدراسة.

بالنسبة للخصائص العامة لعينة الدراسة فقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين ٣٥ إلى ٤٩ سنة. ويتميز أفراد العينة بمستوي تعليمي مرتفع نسبيا، جامعي وفوق جامعي. كما يمتهن أفراد العينة مهن متنوعة



أظهرت النتائج أن أكثر أنواع الجرائم انتشارا بين السودانيين المقيمين في مدينة الرياض هي جرائم مخالفات نظم الإقامة تليها جرائم المسكرات ثم جرائم التزوير في الأوراق الرسمية. النوعين الأول والثالث من جرائم السودانيين في الرياض يمكن فهمهما علي ضوء نظرية بناء الفرص وذلك لان مخالفة نظم الإقامة في المملكة العربية السعودية والتزوير في الأوراق الرسمية يمكن اعتبارهما وسائل غير مشروعة لتحقيق أهداف لم تتحقق بالوسائل المشروعة.

أما النوع الثاني، جرائم المسكرات فهذه يمكن فهمها علي ضوء نظرية الثقافات الفرعية حيث أن الثقافات الفرعية تؤدي عدد من الوظائف التي تشمل:

- ١/ إضفاء العقلانية والحياد علي سلوك الجماعة خاصة السلوك المنحرف.
- ٢/ تسهيل الحصول علي بضائع وخدمات معينة خاصة المخدرات.
- ٣/ تجهيز الفرد المنحرف بأكثر الوسائل والتقنيات فعالية للقيام بالسلوك المنحرف. ومن المهم هنا أن ننبه إلي أن السلوك الذي يمثل امتثالا للقواعد السلوكية للثقافة الفرعية والذي يعتبر منحرفا ومرضيا من عامة المجتمع لا يعتبر كذلك بالنسبة لأعضاء الثقافة الفرعية، علي العكس يعتبر استجابة طبيعية لتوقعات الثقافة الفرعية.

(Vetter, Harold J1986:309)

هذه النتيجة عن أنواع الجريمة الأكثر انتشارا بين السودانيين في مدينة الرياض تتفق جزئيا مع دراسة الخريف حيث وجد أن السودانيين يميلون إلي ارتكاب جرائم المسكرات والجرائم الأخلاقية والسراقات،

هجرتهم، ثم التزاماتهم المالية، ثم ضعف رواتبهم ثم ضغوط المخدمين. ومن الواضح أن أهم أسباب ارتكاب السودانيون المقيمون في الرياض للجريمة هي أسباب تتعلق بالعمل والهجرة والأوضاع المالية للمهاجرين. ويمكن فهم هذه الأسباب علي ضوء نظرية بناء الفرص التي تنظر إلي الجريمة في إطار تباين الفرص وتري: بما أن الوسائل الشرعية للحصول علي الثروة والمكانة الاجتماعية ليست متاحة بشكل متساوي لكل الجماعات يتجه البعض إلي اختراع واستغلال الفرص غير الشرعية. لذلك فإن تباين الفرص الاقتصادية المتاحة قد تدفع بعض المهاجرين إلي اختراع وسائل غير مشروعة لتحقيق الأهداف التي هاجروا من اجلها والتي عجزوا عن تحقيقها بالوسائل المشروعة.

كما أظهرت النتائج أن أقل الأسباب تأثيرا علي ارتكاب السودانيين المقيمين في مدينة الرياض للجرائم هي: عدم وجود المساعدة من الأقارب، وجودهم خارج السودان وعدم وجود أقارب في مدينة الرياض. وهذا يشير إلي قوة التنظيم الاجتماعي لمجتمع السودانيين في مدينة الرياض وما يوفره من تضامن وتكافل اجتماعي. كما يشير أيضا إلي أن جرائم السودانيين في مدينة الرياض لا يمكن فهمها وتفسيرها علي ضوء نظرية عدم التنظيم الاجتماعي لأن الغالبية العظمي من السودانيين في الرياض لهم أقارب يقدمون لهم المساعدات اللازمة عند الحاجة مما يقلل من تأثير وجودهم خارج السودان علي سلوكياتهم.

ذلك لتقدير مجتمع البحث نفسه وهذا ربما يفسر انقسام مجتمع البحث نحو مقارنة جرائم الإناث السودانيات بجرائم الإناث من الجاليات الأخرى.

أشارت النتائج إلي أن الوافدين الذكور أكثر ارتكاباً للجريمة من الإناث حيث أظهرت بيانات الجدول رقم (٢) والشكل رقم (١) أعداد الوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون وتوزيعهم النوعي للفترة ١٤٢٨/١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ / ٢٠٠٧ م. وظهر الجدول أن العدد الكلي للوافدين المسجونين المحكومين والموقوفون بلغ ٣٠٨،٤٢٣ منهم ٢٧٤،٧٨٦ من الذكور بنسبة ٨٩٪ و٣٣،٦٣٧ من الإناث بنسبة ١١٪.

تباين نسبة جرائم الإناث من الوافدات وكذلك السودانيات مقارنة بجرائم الذكور يمكن فهمه في ضوء الأدبيات التي تناولت جرائم الإناث. يري بعض المنظرين مثل Proal أن هذا التباين بسبب الأخلاقية العالية عند الإناث. واعتقد Lombroso وآخرين أن التباين يحدث بسبب الطبيعة البيولوجية للنساء. بينما نسبة آخرين مثل van de Warker and Thomas إلي السمات النفسية الملازمة للنساء. ويعتقد الكثير من المنظرين في التفاعل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية. لذلك يعتقد أن الإناث يرتكبن جرائم أقل من الرجال بسبب طبيعتهم السلبية وهذا الموقف يعزز فكرة أن ادوار النساء تحدد بواسطة المجتمع. (Lee H. Bowker, 1978, p, 50). ويرى العديد من الباحثين أن ذلك يعود إلي اختلاف توجهات التنشئة الاجتماعية بين الرجال والنساء ومشاركة الرجال بصورة أوسع في المجالات العامة خارج البيت. (غدينز، ٢٠٠٥م: ٣٠٨).

فجرائم التدليس وتشمل (التزوير والتزييف والنصب والاحتيال) (الخریف، ٢٠٠٢م، ص: ٩٠).

كما أظهرت النتائج أن جرائم السوادانيين في مدينة الرياض تختلف من حيث النوع عن جرائم الوافدين من الجنسيات الأخرى حيث أوضح الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٢) أن أكثر جرائم الوافدين انتشاراً هي جرائم المخدرات، تليها جرائم الرشوة ثم جرائم السرقة. في مقابل ذلك أظهرت النتائج أن جرائم السرقة هي الأقل انتشاراً بين السوادانيين في مدينة الرياض تسبقها جرائم العنف، جرائم الرشوة ثم جرائم المخدرات.

أظهرت النتائج أن ارتكاب السوادانيين للجرائم في مدينة الرياض ليس حكراً علي الذكور فقط وإنما ترتكب الإناث منهم الجرائم أيضاً. يري أغلبية أفراد العينة أن الإناث السودانيات في مدينة الرياض يرتكبن الجرائم وأن هذه الجرائم تختلف نوعياً عن جرائم الذكور. انقسم مجتمع البحث حول أنواع جرائم الإناث السودانيات مقارنة بجرائم الإناث من الجاليات الأخرى. فبينما يري نصف مجتمع البحث أن جرائم الإناث السودانيات لا تختلف من حيث النوع عن جرائم الإناث من الجاليات الأخرى يري النصف الآخر من مجتمع البحث أنها تختلف.

تشير بيانات الجدول رقم (٤) و الشكل رقم (٣) أن أكثر الجرائم انتشاراً بين الوافدات إلي المملكة العربية السعودية هي الجرائم الأخلاقية تليها جرائم الرشوة والتزوير ثم جرائم السرقة، جرائم المخدرات وجرائم المسكرات. تجدر الإشارة إلي أن الباحث لم يزود مجتمع البحث بمعلومات عن أنواع جرائم الوافدات وترك

إلي نتيجة قاطعة فيما إذا كانت جرائم الإناث السودانيات تختلف عن جرائم الإناث من الوافدات من الجنسيات الأخرى أم لا.

### المراجع

#### أولاً: المراجع العربية

- أنتوني غدينز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٥م.
- عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة، الشروق، ٢٠٠٤م، عمان، الأردن.
- عثمان الحسن محمد نور وياسر عوض الكريم المبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، رقم ٤٣٣، الرياض ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، ذات السلاسل، ١٩٨٤م، الطبعة الثالثة، الكويت.
- فهد بن عبد الله بن محمد الجابر، التوزيع المكاني للبلاغات الأمنية في مدينة الرياض والعوامل المؤثرة فيه، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الجغرافيا كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- مصلح أحمد صالح، التغيير الاجتماعي والجريمة، دراسة نظرية وميدانية بالتطبيق علي المؤسسات العقابية في مدينة عمان بالأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٤١٢هـ.
- هبة بنت راشد يوسف الراشد، بعض العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب النساء للجرائم الأخلاقية: دراسة

وأخيرا يري غالبية أفراد العينة أن جرائم السودانيين المقيمين في مدينة الرياض تختلف من حيث النوع عن جرائم الوافدين من الجاليات الأخرى وهذا يتطابق مع ما وجدناه سابقا عندما قارنا بين أنواع جرائم الوافدين من الجاليات الأخرى مع جرائم السودانيين في مدينة الرياض.

ختاما فقد بينت هذه الدراسة أن أهم الأسباب وراء ارتكاب السودانيون المقيمون في الرياض للجرائم هي: بقاءهم فترة طويلة بدون عمل يليه عدم تحقيق أهداف هجرتهم، ثم التزاماتهم المالية، ثم ضعف رواتبهم ثم ضغوط المخدمين.

كما بينت أن أقل الأسباب تأثيرا علي ارتكاب السودانيين المقيمين في مدينة الرياض للجرائم هي: عدم وجود المساعدة من الأقارب، وجودهم خارج السودان وعدم وجود أقارب في مدينة الرياض.

أظهرت الدراسة أن أكثر أنواع الجرائم انتشارا بين السودانيين المقيمين في مدينة الرياض هي جرائم مخالفات نظم الإقامة تليها جرائم المسكرات ثم جرائم التزوير في الأوراق الرسمية. وأن أقل الجرائم انتشارا بين السودانيين في مدينة الرياض هي جرائم السرقة تسبقها جرائم العنف، جرائم الرشوة ثم جرائم المخدرات. كما أظهرت أيضا أن جرائم السودانيين في مدينة الرياض تختلف من حيث النوع عن جرائم الوافدين من الجنسيات الأخرى.

أخيراً، أوضحت الدراسة أن الإناث السودانيات في مدينة الرياض يرتكبن الجرائم أيضا وأن هذه الجرائم تختلف نوعيا عن جرائم الذكور. لكن الدراسة لم تصل

- ميدانية مطبقة على نزيلات سجن النساء ومؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود ١٤٢٩هـ.
- ثانياً: المراجع الأجنبية
- lee H. Bowker, Women, crime and the Criminal Justice System, Lexington Books, 1978.
- and Crime, Criminal Justice, Vol. One, 2000.
- Eliot R. Smith and Diane M. Mackie, social psychology, Second edition, Psychology Press, Taylor and Francis Group, 1999
- Introduction to Criminology, Reston Publishing Company Schafer, Stephen 1976.
- John. D. Delamater, Attitudes, Encyclopedia of Sociology, Macmillan Reference, New York, USA, Volume one.
- Larry J. Siegel, Criminology, Tenth Edition, 2009, Thomson Learning, Canada
- Ramiro Martinez, Jr., and Matthew T. Lee, On Immigration
- Sue Titus Reid, Crime and Criminology, Holt, Rinehart and Winston, New York, 1982, Third Edition.
- Vetter, Harlod J: Criminology and Crime: An Introduction, Harper and Row, 1986.
- مراجع الجداول الإحصائية
- مرجع الجداول والأشكال من (١) إلى (٤) هو الكتاب الإحصائي، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للتطوير الإداري، إدارة التخطيط، الرياض، المملكة العربية السعودية للسنوات ١٤٠٢هـ/١٩٨١م-١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- أولاً: مراجع الجداول والشكل رقم (١)
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للتطوير الإداري، إدارة التخطيط، الرياض، المملكة العربية السعودية. ص: ٢٧٧.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، وزارة الداخلية، ص: ٢٩٨.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، وزارة الداخلية، ص: ٣١٩.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، وزارة الداخلية، ص: ٢٧٧.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، وزارة الداخلية، ص: ٣١١.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، وزارة الداخلية، ص: ٢٨١.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، وزارة الداخلية، ص: ٢٨٥.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، وزارة الداخلية، ص: ٢٨٤.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، وزارة الداخلية، ص: ٢٣٨.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١١هـ/١٩٩٠م، وزارة الداخلية، ص: ٢٤٧.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٢هـ/١٩٩١م، وزارة الداخلية، ص: ٢٤٧.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، وزارة الداخلية، ص: ٢٦٠.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، وزارة الداخلية، ص: ٢٦٣.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، وزارة الداخلية، ص: ٢٤٠.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، وزارة الداخلية، ص: ٢٥٤.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، وزارة الداخلية، ص: ٢٤٨.

- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، وزارة الداخلية، ص: ٢٧٢.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، وزارة الداخلية، ص: ٢٧٢.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، وزارة الداخلية، ص: ٢٨٠.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، وزارة الداخلية، ص: ٣٠٩.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، وزارة الداخلية، ص: ٣٠٩.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، وزارة الداخلية، ص: ٣٢١.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وزارة الداخلية، ص: ٢٩٢.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، وزارة الداخلية، ص: ٢٥٦.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، وزارة الداخلية، ص: ٢٨٤.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، وزارة الداخلية، ص: ٢٩٥.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، وزارة الداخلية، ص: ٢٨٩.
- ثانياً: مراجع الجداول والأشكال (٢) إلى (٤)
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للتطوير الإداري، إدارة التخطيط، الرياض، المملكة العربية السعودية. ص: ٣٠٨.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، وزارة الداخلية، ص: ٣٣٤.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، وزارة الداخلية، ص: ٨٩.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، وزارة الداخلية، ص: ٧٩.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، وزارة الداخلية، ص: ٨٧.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، وزارة الداخلية، ص: ٨١.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، وزارة الداخلية، ص: ٨٣.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، وزارة الداخلية، ص: ٨٠.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، وزارة الداخلية، ص: ٧٩.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١١هـ/١٩٩٠م، وزارة الداخلية، ص: ٧٨.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٢هـ/١٩٩١م، وزارة الداخلية، ص: ٧٨.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، وزارة الداخلية، ص: ٧٧.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، وزارة الداخلية، ص: ٧٨.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، وزارة الداخلية، ص: ٧٧.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، وزارة الداخلية، ص: ٨٣.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، وزارة الداخلية، ص: ٧٨.

- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، وزارة الداخلية، ص: ٧٨.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وزارة الداخلية، ص: ٧٥.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، وزارة الداخلية، ص: ٨٢.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، وزارة الداخلية، ص: ١٧٩.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، وزارة الداخلية، ص: ٨٢.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، وزارة الداخلية، ص: ١٧٨.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، وزارة الداخلية، ص: ٨٠.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، وزارة الداخلية، ص: ١٩٤.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، وزارة الداخلية، ص: ٩٣.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، وزارة الداخلية، ص: ٢١١.
- الكتاب الإحصائي لعام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، وزارة الداخلية، ص: ٨١.

## TRENDS TOWARD CRIMES SUDANESE SUDANESE RESIDING IN THE CITY OF RIYADH

Omar AbdulJabar

*Assistant Professor, Department of Social Studies, Faculty of Arts - University of King Saud*  
(Received 22/6/1432h Accepted for publication 20/12/1432h)

**ABSTRACT.** This study deals with the crimes of the Sudanese migrants residing in the city of Riyadh. The study seeks to find out the reasons why the Sudanese migrants residing in the city of Riyadh commit criminal behavior. It also seeks to find out these types of crimes. The study followed the social survey method. This study population is the Sudanese migrants residing in the capital city of Riyadh, Kingdom Saudi Arabia. To obtain the necessary data the study followed the purposive sampling method. This study used the Likert scale. A questionnaire was also used as the main tool to collect data from the study sample. The researcher designed a questionnaire containing questions and phrases covering all aspects of the study.

The study showed that the most important reasons behind the commission of Sudanese living in Riyadh for the crimes are: stay a long time without work, followed by failure to achieve the goals of their migration, their financial obligations, week salaries, and employers pressure. It also showed that causes with less impact on the commission of Sudanese living in the city of Riyadh, the crimes are: lack of assistance from relatives, their presence outside the Sudan and the absence of relatives in the city of Riyadh

The study showed that the most prevalent types of crime among Sudanese living in the city of Riyadh are crimes related to violations of residence systems, followed by alcohol crimes and crimes of forgery in official documents. The less prevalent crime among Sudanese people in the city of Riyadh is theft preceded by crimes of violence, crimes of bribery and drug offenses. The study showed that the crimes of the Sudanese in the city of Riyadh differ in kind from the crimes of expatriates of other nationalities.

Finally, the study showed that Sudanese females in the city of Riyadh also commit crimes and that these crimes are qualitatively different from male crimes. But the study did not reach a firm conclusion as to whether the crimes of the Sudanese women are different from crimes of female workers from other nationalities or not.